

العدد ١٨١١ الأحد ٧ رمضان ١٤٢٩هـ - ٧ سبتمبر ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



الكشف عن مخطط نسف المسجد الأقصى

واجبات الأمة الإسلامية في شهر الصوم



بعد توقيع اتفاقية الغاز بين مصر والكيان الصهيوني

تساؤلات مشروعة إلى مصر



■ الرأي الآخر:

ولكم في برويز مشرف ... عبرة وعظة!!



■ كلمة حق:

وقفات مع محمود درويش



إهداء ٢٠٠٨

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

دولة الكويت

وشهد شاهد من أهلها:
ماذا تقول «يديعوت أحرونوت» عن حصار غزة؟

بينما تستقبل الأمة الإسلامية شهر القرآن الذي انتصر فيه المسلمون على أعدائهم مثلما انتصروا على شهواتهم وأهوائهم، وحققوا أعظم الانتصارات في تاريخ الحضارة الإنسانية، نجد وضع المسلمين اليوم يدعو إلى الأسى والحزن، من الإصرار على حرية الأوطان وتحرير المقدسات إلى ظاهرة صوتية لا تستطيع رفع الحصار عن غزة هاشم، بل نجد ما تعترف به صحافة الاحتلال من جرائم تفوق الوصف بحق الشعب الفلسطيني المحاصر والمهان.

فقد اعترفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) في تقرير لها صدر مؤخراً (أن الحصار الصهيوني على قطاع غزة ينذر بتصاعد معاناة الفلسطينيين خلال شهر رمضان خاصة في ظل نفاد كميات الوقود والغذاء)، الأمر الذي جعل الصحيفة تقول بالحرف الواحد: (إن سكان قطاع غزة سيكونون هم الشعب الإسلامي الوحيد الذي سيصوم نهاراً وليلاً في شهر رمضان، بسبب ندرة الوقود والغذاء وحتى في ظل توفر الغذاء، فإن معاناة الغزاويين ستستمر بسبب عدم وجود وقود.

بينما يعلق على هذا التقرير عدة أقلام تبرهن على مدى عقلية المواطن اليهودي الدموية ومن أقوالها: (على الشعب الفلسطيني أن يجوع ويعطش حتى نستعيد جلعاد شليط)، بينما في سجون الاحتلال أكثر من ١١ ألف مختطف، و(إذا لم يجد الفلسطينيون طعاماً فليأكلوا من الرمال ويشربوا من مواسير الصرف الصحي)، (لا أعرف لماذا تهتم يديعوت أحرونوت بأمر لا يهم اليهود من قريب أو بعيد فليأكل الفلسطينيون أو لا يأكلوا فهذا أمر لا يهمنا فهم أعداؤنا وليذهبوا جميعاً إلى الجحيم)، وقارئ آخر يقول: (على يديعوت أحرونوت أن تهتم بالشأن اليهودي والإسرائيلي وليذهب الفلسطينيون إلى الجحيم)، وسخر آخر من الصحيفة قائلاً: (لقد امتلأت عيني من الدموع واضطررت لمشاهدة مسلسل كوميدي حتى أنسى).

كما أعلنت مصادر طبية عن ارتفاع عدد المرضى المتوفين في غزة من جراء الحصار منذ ١٤ شهراً إلى ٢٤٠ حالة وفاة، بعد وفاة الطفل المعتصم بالله محمد جنديه الذي لم يتجاوز العامين من عمره إثر منعه من السفر رغم معاناته من مرض خطير.

وإذا كان بعض نشطاء حقوق الإنسان في الغرب استطاعوا كسر الحصار عن غزة مما يعد إدانة قوية للأنظمة العربية الرسمية وعجزها المهين عن كسر الحصار، فإن الشعوب العربية والإسلامية مطالبة بخوض كافة الوسائل لكسر الحصار مثلما فعلت الوفود الغربية التي وقفت بصلابة منقطعة النظير أمام التهديدات الإسرائيلية التي تواصلت منذ اليوم الأول لاقتراح الرحلة، وعلينا دراسة تلك التجربة ودوافعها وكيف يمكن تعظيمها وبلوغها شأناً عالمياً يتحدى الأبواق الصهيونية، ويعيد الوجه الحقيقي لحقوق الشعب الفلسطيني في تحرير ترابه الوطني ومقدساته من التهويد وطمس المعالم.

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة وانشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

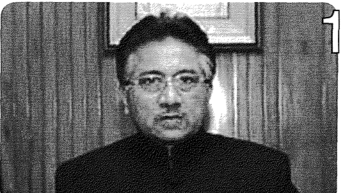
في هذا العدد

8 حديث الواقع

واجبات الأمة الإسلامية في شهر الصوم

لو أدركت الأمة الإسلامية واجبات ونفحات شهر الصوم ونفذتها على أرض الواقع كما يريد المولى عز وجل ووفق منهجه، وكما يجب أن تكون لتغير حالها، كما قال تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾، ولتحولت من أمة نائمة وليست نامية كما قال الدكتور يوسف القرضاوي مؤخراً، إلى أمة فاعلة تستعيد دورها تحت الشمس، واحترمها القاصي والداني وعمل لها ألف حساب، ولتحررت مقدساتها وأرضها المغتصبة في فلسطين والعراق وكشمير والشيشان وسبتة ومليلة وجزر ليلى في المغرب وعربستان وغيرها من سلطات الاحتلال بكل أنواعها.





18 كلمة حق

ولكم في برويز مشرف ... عبرة وعظة!!

جلست أرقب الموقف الباكستاني منذ أن سمح لبنازير بوتو بالعودة إلى باكستان، وقلنا يومها: إنهم وطاحونة الإعلام التي يمتلكونها صنعوا منه ديكتاتوراً ليصنعوا منها بطلة!! بيد أن الرياح سارت بما لا تشتهي السفن، فاغتيلت بنازير بوتو، لأن حزبها المسمى بحزب الشعب كان بحاجة إلى عواطف الشعب الباكستاني الذي لا يختلف كثيراً عن بقية شعوب العالم العربي والإسلامي.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

الأدب الإسلامي

- الإبـــداع والنقـــد
- الأصـالة والتجديـد
- منبـر الأدبـاء الإسـلاميين
- الأقـلام الواعـدة
- مسـيرة الأدب الإسـلامي ورابطتـه العالميـة



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاسـم: ....

العنـوان: ....

المدينـة: .... الدولـة: ....

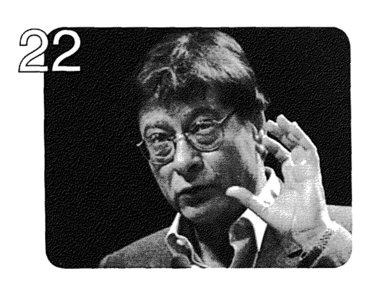
الرمز البريدي: .... الهاتف: ....

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

كلمة حق



22

وقفات مع محمود درويش

ووري في يوم الأربعاء(١٤٢٩/٨/١٢هـ) (الموافق: ٢٠٠٨/٨/١٣م) جثمان محمود درويش الثرى قرب قصر الثقافة في رام الله بعد تشييع رسمي وشعبي له في فلسطين في باحة مقر رئاسة السلطة الفلسطينية. ونقل عدد من الوسائل الإعلامية خبر وفاته وخبر نقله إلى مثواه الأخير في فلسطين، وشارك في تلك المناسبة كثيرون في مسلسل من مسلسلات الانحراف عن الطريق القويم من خلال الكلمات التي ألقاها عدد كبير من رجالات الدولة وغيرهم، حيث وصفه أحدهم بقوله: «إن الشعب الفلسطيني يعيش حالة يأس وحزن شديد لرحيل الشاعر الذي ساهم بشكل كبير في صياغة الرؤية الفلسطينية» ولا ندري أية رؤية يقصد.

جولة القلم



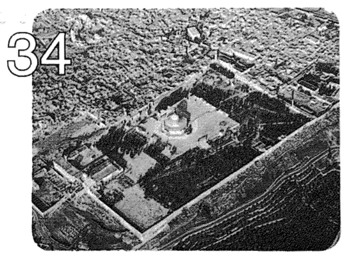
28

بعد توقيع اتفاقية الغاز
بين مصر والكيان الصهيوني

تساؤلات مشروعة إلى مصر

لماذا يصر النظام المصري (وشركات المحسوبين عليه) على تصدير الغاز المصري وهو ثروة وطنية قومية ملك الشعب والأجيال، يصدرونه إلى الدولة الصهيونية بأبخس الأثمان حتى بأقل من كلفة استخراجه!! في الوقت الذي يصطلي شعب مصر وغزة بنار الغلاء وتباع له المواد النفطية بأسعار عالية يحتجون بأنها عالمية؟!.

قضايا سياسية

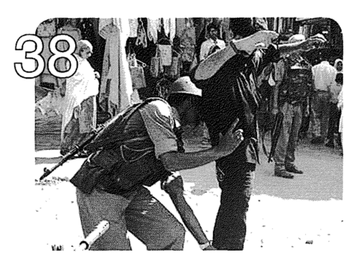


34

الكشف عن مخطط نسف المسجد الأقصى
لا توجد مدينة في الدنيا تضاهي القدس

كتب الصحفي الإسرائيلي «افينوعام باريوسف» مقالا بعنوان «ماذا يريدون من القدس ؟» جاء فيه: «واذا سألتموني كمقدسي ؟ أقول لكم إنه لا توجد مدينة تضاهي القدس في العالم بأسره»، وطبعاً كان «افينوعام» يوجه كلامه للعرب وهو يتساءل: «ماذا يريدون من القدس؟» من منطلق قناعاته بأن هذه هي مدينته التي ولد وترعرع فيها ورضع من مجتمعه ومواطنيه ومدرسيه لبان العنصرية والاغتصاب والإيمان بأن كل شيء قد انتهى.

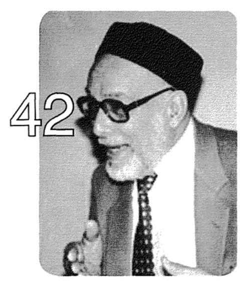
العالم في أسبوع



38 الهندوس يغتصبون أرضاً مملوكة لمسلمين لاستخدامها معبداً في كشمير

هدأت ثائرة الهندوس في ولاية كشمير الخاضعة للاحتلال الهندي، وذلك بعدما سمحت الحكومة الهندية لهم بالاستيلاء عنوة على قطعة أرض مملوكة لمسلمين لاستخدامها معبداً ومزاراً لممارسة الشعائر الهندوسية. وتوقفت الاحتجاجات التي أقامها الهندوس في الولاية، والتي أسفرت عن مقتل ٣٨ شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من ألف آخرين، بسبب نقل ملكية الأرض من مسلمين إلى هندوس بالولاية ذات الأغلبية المسلمة لإقامة مزار سنوي ومعبد هندوسي.

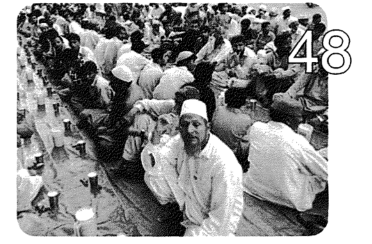
رسالة القاهرة



42 مذكرات بعض العلماء والمفكرين الرمضانية

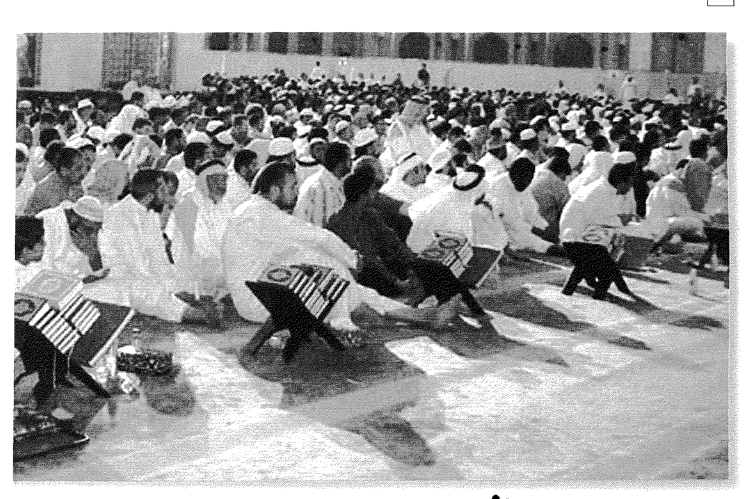
ذكريات العلماء الكبار عن شهر رمضان وليلة القدر تحمل عبق الماضي وعاداته وطقوسه الجميلة منذ أكثر من خمسين عاماً قبل أن يرتبط الشهر الكريم بالضوضاء ومظاهر الإسراف واللهو غير المباح. فتشنا في جعبة المذكرات لدى عديد من مشاهير العلماء والمفكرين لنعرف كيفية احتفالهم بشهر القرآن وما تصورهم عن ليلة القدر حينما كانوا أطفالاً؟ الطفل عبدالصبور شاهين قضى أيام وليالي رمضان بمنطقة الإمام الشافعي منذ أكثر من ستين عاماً، كان يقود موكباً من الأطفال كل ليلة يحملون الفوانيس الصفيح لإنشاد الأغاني الرمضانية التي تدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق أمام كل بيت من بيوت حي الإمام الشافعي.

صحتك



48 في دراسة حديثة: الصوم يساعد على علاج السرطان

توصل علماء إلى أن الصوم لمدة يومين يقي الخلايا السليمة بالجسم من الآثار السامة لعقاقير العلاج الكيميائي. ويشير العلماء في بحثهم الذي أجروه مؤخراً إلى أن الإمساك عن الطعام ليومين من شأنه المساعدة على مقاومة السرطان ودحره. وينطوي هذا الاكتشاف على تقديم حل لمشكلة طالما تؤرق أجفان خبراء محاربة السرطان وتقض مضاجعهم للسنوات ذوات العدد؛ وهي تكمن في كيفية ضبط العلاج الكيميائي وتقديمه بمزيد من الدقة.

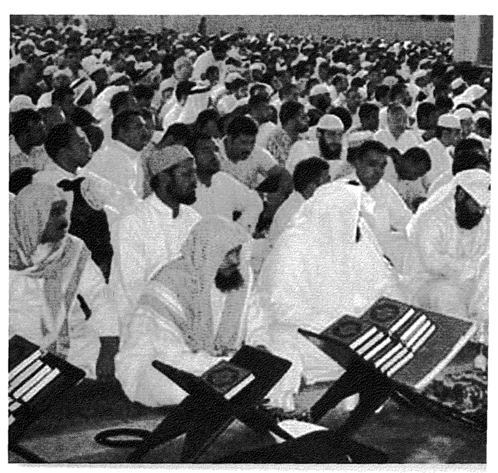


واجبات الأمة الإسلامية في

لو أدركت الأمة الإسلامية واجبات ونفحات شهر الصوم ونفذتها على أرض الواقع كما يريد المولى عزوجل ووفق منهجه، وكما يجب أن تكون لتغير حالها، كما قال تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾، ولتحولت من أمة نائمة وليست نامية كما قال الدكتور يوسف القرضاوي مؤخراً، إلى أمة فاعلة تستعيد دورها تحت الشمس، واحترمها القاصي والداني وعمل لها ألف حساب، ولتحررت مقدساتها وأرضها المغتصبة في فلسطين والعراق وكشمير والشيشان وسبتة ومليلة وجزر ليلى في المغرب وعربستان وغيرها من سلطات الاحتلال بكل أنواعها، خاصة وأن هذا الشهر هو الذي انتصر فيه المسلمون على أعدائهم، كما انتصروا فيه على شهواتهم وأهوائهم، وهو الشهر الذي أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، وهو شهر الإرادة لكبح جماح الشهوات والملذات، وهو شهر التقوى والتوبة النصوح، وشهر الخيرات والصدقات والرحمات وإزالة الخصومات وتوحيد الصفوف حول كلمة التوحيد والتقرب

■ تنفيذ الأمة لواجبات ونفحات شهر الصوم على أرض الواقع وفق منهج الله سيغير حالها من أمة نائمة إلى أمة فاعلة ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾

■ في رمضان انتصر المسلمون على أعدائهم مثلما انتصروا على شهواتهم وأهوائهم، وهو شهر الإرادة والتقوى والتوبة والخيرات والرحمات وإزالة الخصومات ووحدة الأمة



شهر الصوم

إلى الله بما يحب ويرضى، وهو شهر القرآن والذي فيه أنزل، وفيه ليلة القدر التي وصفها الله عز وجل بأنها خير من ألف شهر.

وإذا كانت مشيئة الله اقتضت لنا أياماً ومواسم من فضله ونعمه لتزداد فيها الطاعة ومن التقرب إلى الله ونيل رضوانه ومغفرته، كما يقول الرسول ﷺ (إن لربكم في أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها)، فإن شهر رمضان هو من أفضل المواسم وأعظم الأيام التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه ليغسل ما فات من ذنوب، وأنه آن الأوان لكي نتعرض لنفحات وواجبات هذا الشهر الفضيل، لنغير الواقع الأسن والمذل لكرامتنا ووجودنا والمؤلم والظالم لنا ولأجيالنا.

أولاً: إدراك الأمة لفضائل شهر رمضان والعمل والاجتهاد لنيلها

ومن ذلك:

١- فهو شهر القرآن: فقد نزل القرآن الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، وذلك في شهر رمضان، وفي ليلة القدر منه على التعيين، قال تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ (البقرة:١٨٥)، و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾، مما يستوجب تدارس القرآن في شهر رمضان، وفي خبر ابن عباس رضي الله عنهما (أن جبريل - عليه السلام - كان يلقى النبي ﷺ في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن).

٢- فيه ليلة خير من ألف شهر: قال تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾، فكل ليلة ببضع وثمانين سنة، ولا يحرم خيرها إلا محروم مخذول،



حسن الاستقبال الرمضاني يعتمد على محورين: الأول إدراك فضائله على وجه اليقين، والثاني وضع البرامج التنفيذية لها خاصة على مستوى الأسرة لبنة المجتمع الأولى

وفي الحديث (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وأيضاً في الحديث (لله - تعالى - فيه، ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم).

٣- اختصه الله سبحانه لنفسه بين سائر الأعمال:

قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)، ولهذا قال بعد ذلك (إنه إنما ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي)، قال القرطبي: (لما كانت الأعمال يدخلها الرياء، والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضافه إلى نفسه).

وقد كثر القول في معنى (الصوم لي)، ومن أحسن ما ذكر فيه وجهان:

أحدهما - كما قال الحافظ ابن رجب - أن الصيام هو مجرد ترك حظوظ النفس وشهواتها الأصيلة التي جبلت على الميل إليها لله عز وجل، ولا يوجد ذلك في عبادة أخرى غير الصيام.

وثانيهما: أن الصيام سر بين العبد وربه لا يطلع عليه غيره.

٤- تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتصفد الشياطين: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين)، وفي حديث آخر قال رسول الله ﷺ: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي مناد: ياباغي الخير أقبل، وياباغي الشر أقصر).

٥- وحدة الأمة وجماعية الطاعة وغفران الذنوب: بداية من تحرى الهلال، وإجماع الأمة على نشاط النفوس وتهيئتها وثباتها على طاعة الله، فالناس كلهم صائمون قائمون، يجتمعون في صلاة التراويح والفروض المكتوبة والسنن، وكذلك المشاركة والمساهمة في عمل الخيرات ورعاية الأيتام والأرامل وصلة الأرحام ونبذ الخصومات والعداوات والغل والحقد من نفوسهم، وإطعام الطعام وتنمية الشعور بالألفة والمحبة في المجتمع كله فلا تحاسد ولا تباغض، وفي رمضان تجتمع أمهات الطاعات من صلاة وصيام وقيام وزكاة فطر وتلاوة القرآن وذكر ودعاء وصدقة وعمرة مما يجعل الشهر فرصة لتوبة الأمة وغفران الذنوب والعتق من النار، وفي الحديث: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وأيضاً: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وأيضاً: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) وكلها متفق عليها، وهي ثلاث فرص في شهر المغفرة لتتطهر من الماضي والمعاصي.

٦- شهر الفيوض والحكم والأسرار الربانية: والتي حاول كشفها العلماء توضيحاً للعقل واعترافاً بفضل الله ونعمه وعنايته بالإنسان ومنها:

(أ) تقوية الروح: فالصوم تقوية للجانب الروحي فلا يطغى عليه الجانب المادي الحسي، وإذا قويت الروح ازدادت صلتها بالله سبحانه، خاصة وأن الإنسان يتكون من جسد وروح.

(ب) تحقيق التقوى: والتقوى هي الخوف من الله تعالى ومراقبته في كل فعل وقول، ولذلك كانت التقوى هي الفائدة التي أشار إليها المولى عز وجل في فرضية الصوم في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام



■ من فضائل شهر رمضان: إنه شهر القرآن، وفيه ليلة القدر، واختصه الله لنفسه، وفيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، وتصفد الشياطين، وهو شهر الفيوض والحكم والأسرار الربانية

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾، وفي الحديث: (اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)، ولكي يتقي الله ربه حيثما كان عليه بثلاثة أمور: الإيمان بالله وهو أول درجات التقوى، وذكر الله دائماً واستحضار الخوف والخشية والرهبة من جلاله.

(جـ) تربية الإرادة: حيث إن الصيام يوقظ الضمير ويعوده على الالتزام المنظم بسلوك معين قد لا يوافق رغبة الإنسان الطبيعية، كما أن الصوم أسلوب لتكوين الشخصية وتربية الإرادة، وقد سبق الإسلام هذا فنادى في الشباب بالتحكم في غرائزهم وتوجيه إرادتهم بواسطة الصوم، يقول النبي ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)، كما أن الصوم يعلم الصبر وفي الحديث: (لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصوم نصف الصبر)، كما أن الإسلام دين جهاد وكفاح متواصل وأول عدة الجهاد هو الصبر ومجاهدة النفس، ومن لم ينتصر على نفسه وشهواتهم هيهات أن ينتصر على عدوه.

(د) تعريف بالنعمة: ففي الصوم معرفة لقيمة الطعام والشراب والشبع والري، وبضدها تتميز الأشياء، والنعم لا تعرف إلا بفقدانها.

(هـ) تذكير بحرمان المحرومين: فالصوم تذكير عملي بجوع الجائعين وبؤس البائسين، تذكير يسمعه الصائم من صوت المعدة ونداء الأمعاء، ومن لم يعرف طعم الجوع ولم يذق مرارة العطش فلعله يظن أن الناس كلهم مثله، وصدق النبي ﷺ حين قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وقد روي أن نبي الله يوسف عليه السلام كان يكثر الصيام وهو على خزائن الأرض فسئل في ذلك فقال: (أخاف إذا شبعت أن أنسى جوع الفقير).

(و) العبودية الكاملة لله: ففي الصوم تمام التسليم لله وكمال العبودية له ﴿سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾، فالصائم يجوع ويعطش وأسباب الغذاء والري أمامه ميسرة لولا خشية الله والرغبة في رضاه، ولهذا نسب الله الصوم إلى حضرته وتولى جزاء الصائمين بنفسه فقال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه من أجلي، ويدع شرابه من أجلي، ويدع لذته من أجلي، ويدع زوجته من أجلي).

(ز) تقوية البدن: ففي الحديث (صوموا تصحوا)، لأن المعدة بيت الداء ولابد أن يبدأ العلاج الوقائي منها يقول النبي ﷺ: (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه).

ثانيا: وضع برنامج للأسرة المسلمة في مدرسة الصوم:

ومن أهم بنوده:

١- عمل كشف حساب لما مضى: فيجلس الإنسان مع نفسه يراجع أعماله وسلوكياته وعباداته وتعاملاته مع الآخرين ليعرف الصواب والخطأ فيتوب عن الأخطاء ويبتعد عنها، مما يتطلب عقد هدنة بين جميع الأطراف:



■ من أهم بنود برنامج الأسرة في شهر الصوم: عمل كشف حساب لما مضى لعقد هدنة مع جميع الأطراف، والتوبة النصوح وصوم الجوارح وكيف نعلم الصغار أمور دينهم؟ وتدارس القرآن والسنة النبوية والتدريب على التوبة والتقوى لله عز وجل وتخليص النفوس من سموم القلب وتقوية الإرادة

– هدنة مع المناقشات والجدال والتصالح مع إخوانه المسلمين وبين أفراد الأسرة والتخلي عن التلفاز ومشاهدته وإيقاف سيل الأغاني والمسلسلات الهابطة وضبط اللسان.

– هدنة في العمل مع الزملاء والمسؤولين ونسيان الخلافات والتجاوز عن الخصومات.

– هدنة مع النفس للتخلص من سموم القلب، وسموم القلب خمسة هي: فضول الطعام، وفضول الكلام، وفضول النوم، وفضول الاختلاط، وفضول النظر، فشهر الصوم شهر صيام وتقلل لا شهر أكل ونهم وتوسع وإسراف، وكثرة الكلام مدعاة للخطأ، وعندما سئل النبي ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: (الفم والفرج)، وهما أيضاً سبب لدخول الجنة فقد قال رسول الله ﷺ: (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة)، وعلينا الحذر من كثرة النوم والتكاسل عن العبادة فلابد من التنافس على قيام الليل قال تعالى: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾، وأن نحذر مخالطة أهل الدنيا، فإن خلائق السفهاء تعدى، وعلينا بذوي الهمم العالية والجليس الصالح، وأن نغض البصر عن متاع الدنيا الذي ينسي ويلهي وسبيل ذلك أن نتقي الله في أنفسنا وأوقاتنا.

– هدنة مع الأرحام والوالدين وبرهما: قال تعالى: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ (النساء:١) يعني واتقوا الأرحام أن تقطعوها ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ (الإسراء:٢٦) فلهؤلاء حقوق وليس تفضلاً وفي الحديث: (تهادوا تحابوا).

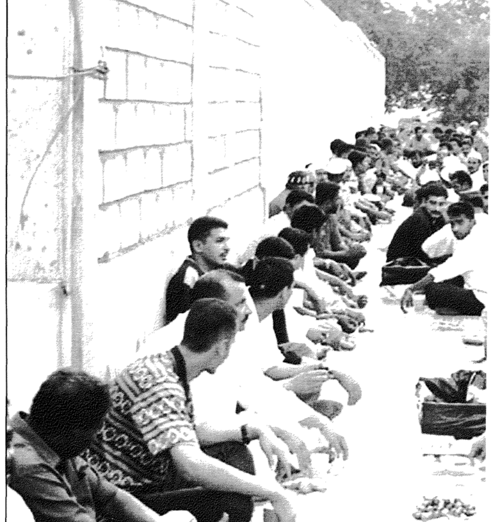
– ترك الذنوب والمعاصي والسيئات والتوبة النصوح: ومعاهدة النفس على ترك المعاصي والسيئات وترك أسبابها من الفتن والعزم على عدم العودة إليها.

– هدنة مع طول الغياب والاغتراب الأسري وكثرة الارتباط والمواعيد واللقاءات خارج المنزل فما أحوجنا لفترة عناية مركزة للقلب، وقد سأل عقبة بن عامر رسول الله ﷺ عن النجاة فقال: (أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك).

– هدنة مع كثرة النفقات والتبذير: وللأسف الشديد نجد الناس تنفق في الطعام والشراب في رمضان ما لا ينفقون في غيره، والأولى الاتفاق على الصدقات، وإفطار الصائمين والمساكين ومساعدة المحتاجين.

– اجعل شهر رمضان فرصة لجني الثمار الطيبة: فكر في حسنة جديدة تعملها، وكيف تخدم المسلمين، وكيف تخدم الدين، وان تجعل تفكيرك للفوز بالجنة.

– هدنة مع الهموم واستهلاك الجسد: واجعل الهم هما واحداً هو رضا الله وكيف تعتق رقبتك من النار، وأن تريح نظرك بعدم النظر إلى المتبرجات، وأن تريح أذنك من



ذكر الأحاديث الدالة على ما سبق وعلى بر الوالدين وصلة الأرحام وحق ذي القربى واليتامى والمساكين، وأن تقوم الأم بإعداد قصة صادقة من قصص السيرة النبوية وصفحات الجهاد الإسلامي خاصة في شهر رمضان الغنية بالأحداث مع الأسلوب الجيد المناسب لأعمار الأبناء، وأن يشارك الأطفال في تعليق الزينات بمقدم الشهر الفضيل وكأنه عيد، وأن تقدم الهدايا والألعاب بمناسبة ذلك، وأيضاً إعداد المسابقات الخاصة بالأبناء على قدر عقولهم بحيث يتعلمون حكماً شرعياً أو خلقاً فاضلاً أو شخصية قائد أو عالم أو داعية يقتدى به في الماضي والحاضر، وتحدد لهم المراجع لتسهيل عملية البحث والإجابة، مع رصد جوائز قيمة، وأن تكون هناك جلسات عائلية يومية أو نصف أسبوعية أو أسبوعية لتدارس القرآن الكريم والسنة المطهرة أو شرح حكم أو قصة صحابي أو غزوة من الغزوات، وربط الطفل بالأجواء الإسلامية كأخذه إلى المسجد مع العلم الديني وتعوده على أداء الصلاة المكتوبة وصلاة القيام، وأن نشعرهم بالفرحة عند الإفطار أو السحور وغيرها من تعويد أولادنا على الصبر وضبط النفس وتحمل المسؤولية باستعداد لا ينقطع وبحب لا ينتهي بانتهاء الشهر الفضيل، وإنما هو سلوك مغروس في الطبائع والإفهام ينصلح به حال الأمة ويفيقها من نومها ويقيمها من كبوتها.

ومن أهم بنود البرنامج الأسري في مدرسة الصوم هو تدارس القرآن والسنة النبوية والتدريب على التوبة والتقوى لله عز وجل، وتخليص النفوس من سموم القلب وإزالة الخصومات وصلة الأرحام وتقوية الإرادة لتقوم بدورها نحو خالقها وأمتها وأداء رسالتها في الحياة المستخلفة من الله فيها كما يحب ويرضى.

سماع الغيبة والنميمة والكذب وسماع الأغاني، وتريح عقلك من هموم الدنيا ونكرها وعليك أن تنشغل بالطاعات.

٢- التوبة الصادقة وصوم الجوارح: فلابد أن نعلن التوبة وصيام الجوارح، وأن نستقبل الشهر الكريم بتهيئة القلوب وتصفية النفوس وتطهير الأموال والتفرغ من زحام الحياة وملاهيها، لنتقدم بين يدي رمضان توبة صادقة تصلح القلب وتجلب الرحمات والخيرات، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾، ولابد من صوم الجوارح وكما في الحديث: (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق، فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل إني صائم)، فالصوم امتناع عن الطعام والشراب وأيضاً صوم الجوارح ومنعها من الآثام.

٣- كيف نعلم الصغار أمور دينهم؟: فيجب أن تظهر في البيت معالم الحفاوة باستقبال شهر رمضان، ويجب أن يرى الطفل سعادة ذويه بقدوم الشهر المبارك، والتدرج حتى يتم تصويمه ولو ساعات محدودة حتى يتعود على الصيام، وتكريمه بالجلوس مع الكبار الصائمين عند الإفطار، وإعداد الأطعمة التي يحبها لأنه صائم، كما يجب أن يتدرب على أداء العبادات وعدم التهاون فيها خاصة إذا بلغ العاشرة من عمره، وأن نجعل بحكمة وفطنة من السحور متعة حقيقية يستيقظ لها الطفل، وتعويده على الكرم والبذل والسخاء، وذلك بتعويده على الإنفاق باقتطاع مبلغ من مصروفه والتصدق به، وتذكيره بفضل الصدقة وعظيم أجرها عند الله، وتعويده على إطعام الطعام وتوزيعه على الجيران، وتشجيعه على

في محاضرة بعنوان «بر الوالدين»

الشيخ القطان: بر الوالدين هو الطريق إلى الجنة



الشيخ أحمد القطان أثناء المحاضرة

أكد الداعية أحمد القطان أن بر الوالدين الطريق إلى الجنة وأن الله تعالى جعل عقوق الأبناء بعد الشرك بالله وطاعة الآباء بعد توحيد الله ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا﴾، ثم رفع من طاعة الآباء إلى درجة أعلى من الجهاد في سبيل الله.

وقال خلال الندوة التي أقامتها جمعية الكشافة الكويتية بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم تحت عنوان «بر الوالدين»: رأينا الشاب الذي ذهب إلى رسول الله (ﷺ) يستأذنه في الجهاد في سبيل الله، فسأله الرسول (ﷺ): «كيف تركت والديك؟ فقال: تركتهما يبكيان، فقال له رسول الله (ﷺ): اذهب فأضحكهما كما أبكيتهما»، فليس هناك سبب من الأسباب يجعلك تعق والديك إلا الشرك بالله.

وتأسف الداعية القطان على من يتطاول على والده سواء بالسب أو غيره قائلا: فيا بؤس الذين يعقون آباءهم في الدنيا والآخرة.

وزاد: أذكر اللحظات التي كانت تودعني الوالدة - رحمة الله عليها - عندما اذهب مع زملائي في الكشافة إلى المناطق التي حولنا، حيث كانت تقوم بتجهيزات الرحلة وتشجعني ومن الليل تسهر تهيئ كل ما نحتاجه أنا وزملائي.

وأشار إلى احترام ملابس الكشافة، وكيف كان والده ينتظر أن يرى أثر الكشافة عليه، كان أعظم أثر هو «كن مستعدا»، وكنت مستعداً لأي شيء يريده والدي.

وذكر عدة احداث مرت به وهو في الكشافة وانعكست على حياته، حيث كان يقوم بمساعدة والدته في كل أمور البيت دون كلل أو ملل، وكان يقول: هذا شرف لي لقد علمتنا الكشافة أن نخدمكما كنا نرضع خدمة ورعاية وتقديساً لأمهاتنا.

وتساءل: ونحن نسمع الشباب الذين يعقون آباءهم وأمهاتهم هل سبب ذلك أن هؤلاء الأولاد من تربية الخادمات، فطلع علينا جيل متمرد ليس في قلبه رحمة نسمع عمن يضرب والديه أو يسب أمه ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

واكد القطان أن هذا الشهر الكريم هو شهر بر الوالدين، فأحرص على أن أدرب اطفالي على الاستغفار لهما، فينشأ الطفل وهو يتذكر آباءه، أكثر من عقد نية بر الوالدين ثم نتذكر في هذا الشهر الكريم اخوة لنا محاصرين في غزة ونتذكر الأقصى السليب، نتذكر في هذا الشهر أن أمتنا العربية والإسلامية يخطط لها أن تتمزق وتتشرذم وتفقد هويتها فنبدأ نتداعى كتداعي الجسد الواحد الذي يقول عنهم الرسول (ﷺ): «ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وإذا لم نحقق هذا المشروع فينا أحفاداً وأبناء وأولادا وآباء وأجداداً لن يدعنا العدو لأن العدو له تداع آخر مضاد، واستشهد بأحاديث الرسول (ﷺ) وشرح الحديث بالتفصيل، وأكد أنه لابد أن يكون في قلوبنا شوق للآخرة.

وقال: ونحن نسمع في الإعلام طبول الحرب تقرع، هل هناك ادعية تحمينا؟

نعم، فقد كان (ﷺ) ليلة المعراج جاء شيطان يريد أن يحرقه فعلمه جبريل (عليه السلام) دعاء حوّل الشيطان إلى رماد وكبه على وجهه، فإذا سمعت في الاذاعات بالحروب التي يوقدون نيرانها ولا يطفئها إلا الله ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾ فيجب أن ندعو ونذكر دعاء النبي (ﷺ) كاملا.

«إحياء التراث» تدعو أهل الخير لدعم إفطار الصائم في جنوب شرقي آسيا

صرح نائب رئيس لجنة جنوب شرقي آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي جمال الحشاش أن اللجنة بدأت باستقبال التبرعات الخاصة بمشروع إفطار الصائم الذي تقيمه اللجنة في شهر رمضان المبارك من كل عام.

وقال الحشاش: إن «هذا المشروع يوطد مبدأ التكافل والتراحم بين المسلمين، وهو إعانة للصائمين على أداء فريضة الصوم».

وأضاف: «إن آلاف المسلمين الصائمين في دول جنوب شرقي آسيا يستفيدون سنوياً من هذا المشروع المبارك الذي يتبرع بنفقاته أهل الخير والمحسنون من الكويت»، مؤكداً حرص اللجنة على إقامة المشروع في أماكن الحاجة، خصوصاً في القرى النائية والفقيرة وأماكن المتضررين والمشردين الذين هجروا من مناطق سكنهم بسبب الفيضانات والكوارث المدمرة التي اجتاحت مناطق دول جنوب شرقي آسيا في السنوات الأخيرة.

وأشار الحشاش إلى أن العديد من أهل الخير من أبناء هذا البلد الطيب دأبوا على التكفل بنفقات وجبات إفطار الصائم طوال شهر رمضان في المساجد والمراكز الإسلامية ودور الأيتام التي شيدوها بواسطة اللجنة، وأن هذه البادرة الكريمة دوماً ما تلقى صدى طيباً في نفوس الصائمين.

والجدير بالذكر أن لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي قامت بتقديم مساعداتها بجميع المجالات الإغاثية والإنسانية والدعوية في دول جنوب شرق آسيا، ففي مجال المشاريع الإنشائية قامت اللجنة ببناء عشرات المساجد والمدارس والمزارع ودور الأيتام، كما تشرف اللجنة على كفالة الدعاة ومعلمي القرآن وأئمة المساجد.

اما في مجال ترجمة وطباعة وتوزيع الكتيبات والأشرطة الإسلامية، فقد قامت اللجنة بترجمة العديد من الكتب إلى بعض لغات الدول التي تعمل بها اللجنة، إضافة إلى ذلك فقد قامت اللجنة بتوزيع مكتبة طالب العلم وإرسال المصاحف والكتب الإسلامية لصالح المسلمين في إندونيسيا.

محاضرات نسائية ضمن برنامج «ملاذ القلوب في رمضان»

موسم نشط لإدارة التنمية الأسرية

أعلنت إدارة التنمية الأسرية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «أنه انطلاقاً من استراتيجية الوزارة التي جعلت من الشراكة المجتمعية إحدى ركائزها الأساسية، وبالتعاون مع قطاع المساجد في الوزارة بإلقاء عدة محاضرات ضمن برامج «ملاذ القلوب» في ١١ مسجداً في محافظات الكويت الست لجمهور النساء».

و«في محافظة العاصمة:

ستقوم واعظات الإدارة بإلقاء عشر محاضرات، منها: ٤ محاضرات في مسجد الدعيج في منطقة الروضة من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر، وذلك يوم الخميس من كل اسبوع وستلقي هذه المحاضرات الواعظات: «تسنيم الحطاب، بشاير الزامل، ندى الطويل والعنود العجمي».

و«في محافظة الفروانية ستقوم واعظات الإدارة بإلقاء عشر محاضرات منها: ٥ محاضرات في مسجد عبدالله صقر الغانم في منطقة الأندلس ستلقيها الواعظات: نجلاء الراجحي، أميرة العتيبي، إيمان بوحيمد، شيخة أبا الخيل ونهى البرير، وفي منطقة صباح الناصر ستقوم الواعظات: بتلة الصواغ، سارة الديحاني، مشاعل المطيري، دلال الموسى ومنيرة العازمي بإلقاء ٥ محاضرات بعد صلاة التراويح في مسجد صباح الناصر».

كما «سيقمن بإلقاء ١٥ محاضرة في مساجد محافظة حولي منها: ٤ محاضرات في مسجد المزيني في منطقة الزهراء للفتيات من ٦-١٢ سنة، وذلك بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر كل سبت وستحاضر فيها الواعظات: أنوار الزنكي، مفيدة البصري، ومنى عبدالوهاب وأسماء التركيت، وستكون هناك ٤ محاضرات أخرى بالمسجد نفسه بعد صلاة التراويح في التوقيت نفسه لشريحة النساء وستحاضر فيها: إيمان المطيري، سمية الصالحي، لطيفة القلوشي ودلال الراشد».

أما في منطقة حولي «ستكون هناك محاضرتان في مسجد سبيكة الصباح بعد صلاة التراويح أيام الأربعاء ستحاضر فيها: هناء الهولي ونوال العازمي».

و«في محافظة مبارك الكبير ستكون هناك ١٠ محاضرات، منها: ٦ محاضرات في مسجد طلحة الأنصاري في منطقة القصور بعد صلاة التراويح ستحاضر فيها: أرزاق سامي بلال، أمل العجمي، وفاء السابج، سلمى العازمي، عائشة الخليفي ومنيرة هلال، أما في منطقة صباح السالم ستكون هناك محاضرات بعد صلاة التراويح في مسجد موزة النصرالله كل سبت ستحاضر فيها: إيمان التناك، شمائل نجم، أنوار الغانم وعائشة الرشيدي».

و«في محافظة الأحمدي ستكون هناك ٦ محاضرات منها: ٣ محاضرات في مسجد الجمعية في قطعة ٥ في منطقة الرقة ستحاضر فيها: شبا العتيبي، غالية العتيبي ومنى الهزاني، أما منطقة الفحيحيل فستكون هناك ٣ محاضرات في مسجد الدبوس بعد صلاة التراويح ستحاضر فيها: منيرة المطيري، نجلاء الشامري وعذاري الكندري».

سلة أخبار

■ تسلم بيت الزكاة مبلغ مليون دينار من عائلة المرحوم عبد اللطيف المحري وإخوانه، لدعم مشروع الصدقة الجارية في بيت الزكاة وقد قام السيد جاسم عثمان المحري بتسليم شيك التبرع نيابة عن عائلة المحري الكرام وإخوانه إلى السيد حسين علي اللقمان مدير علاقات كبار المتبرعين في بيت الزكاة.

■ نظم اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المسابقة الرمضانية السادسة عشر لحفظ القرآن الكريم من أول سورة الأنفال إلى الآية (٣٠) منها وأول سورة النحل إلى الآية (٣٩) منها وسورة الواقعة كاملة، وقد فاز في المراتب الثلاثة الأولى كل من أحمد محمد عطية من جمعية الشامية. ومحمد فتحي شمس الدين من جمعية الفردوس. ومحمد حامد فراج من جمعية اليرموك.

■ استعدت دور ومراكز القرآن الكريم المنتشرة في مختلف مناطق الكويت والبالغ عددها ٧٠ مركزاً لاستقبال الراغبين في التسجيل، لدراسة القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وباقي العلوم الشرعية الميسرة، وسيبدأ التسجيل اعتباراً من بداية شهر سبتمبر المقبل. وقال مدير إدارة الدراسات الإسلامية محمد العمر: إن الدراسة ستبدأ اعتباراً من ٧ سبتمبر وستكون عقب صلاة التراويح، وذلك في جميع المراكز والدور بالإضافة إلى تلقي كل العلوم الشرعية لكتاب الله الكريم، والواجب تعلمها على كل مسلم.

المجلس الوزاري «الخليجي» يؤكد على مقترح خادم الحرمين لتفعيل العمل المشترك ويدعو طهران إلى إزالة منشآتها غير الشرعية على الجزر الإماراتية

أكد المجلس الوزاري الخليجي في ختام أعمال دورته العادية الـ ١٠٨ في جدة على أهمية اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشأن تسريع أداء العمل الخليجي المشترك، ووجه بدعوة وزراء المال والاقتصاد لعقد اجتماع طارئ لبحث معوقات العمل المشترك ووضع الحلول المناسبة للقرارات التي لم تنفذ.

وأكد الوزاري الخليجي دعم حق السيادة الإماراتية على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى ودان قيام إيران بفتح مكتبين إداريين في جزيرة أبوموسى مطالباً طهران بإزالة هذه الإنشاءات غير المشروعة واحترام سيادة الإمارات على أراضيها.

واستنكر وزراء الخارجية الصمت الدولي إزاء ما تقوم به (إسرائيل) من عبث في المدينة المقدسة وإجراءات صمتها وتهويدها.

من ناحية ثانية، نفى رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الأنباء التي تحدثت عن توجيه الدعوة إلى إيران لحضور القمة المقبلة في مسقط، لكنه أكد أن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر نقل خلال زيارته الأخيرة إلى طهران اقتراحاً بعقد لقاء إيراني - خليجي للتشاور وبحث سبل التفاهم حول القضايا التي تهم المنطقة.



مليون مصلٍ يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الحرام

في أجواء إيمانية ووسط منظومة من الخدمات المتكاملة والرعاية الشاملة والإمكانات التي سخرتها الدولة لخدمة وراحة قاصدي بيت الله الحرام من الزوار والمعتمرين والمواطنين والمقيمين أدى صلاة الجمعة الماضية في المسجد الحرام ما يزيد على مليون مصل، حيث اكتظت جميع أدوار المسجد الحرام وبدرومه وساحاته والطرق المؤدية إليه بالمصلين الذين توافدوا منذ الصباح الباكر من هذا اليوم المبارك من أيام الشهر الكريم.

وقد هيأت كافة الأجهزة والقاعات الحكومية والأهلية المعنية بخدمة قاصدي بيت الله الحرام كل طاقاتها البشرية والآلية لخدمة وراحة وفود الرحمن وتوفير أفضل الخدمات لهم وتحقيق كل ما يمكنهم من أداء نسكهم بكل يسر وأمان إنفاذاً لتوجيهات القيادة السياسية في السعودية الذين يحرصون كل الحرص على توفير الرعاية الشاملة للزوار والمعتمرين ولكل قاصد لبيت الله الحرام وتحقيق كل ما يمكنه من أداء شعائره في جو تسوده الراحة والطمأنينة.



وقامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتوفير كافة الخدمات لقاصدي بيت الله الحرام داخل المسجد الحرام وفي ساحاته، وكذلك توفير ماء زمزم المبرد وتنظيم الدخول والخروج من وإلى المسجد الحرام ومراقبة وتنظيم عملية الطواف والسعي بالبيت العتيق.

كما خصصت ممرات لذوي الحاجات الخاصة «المعوقين» وكذلك توفير المصاحف وتوزيعها على الأرفف بالمسجد الحرام.

كما تم الاستفادة من المرحلة الأولى لتوسعة المسعى بالحرم المكي الشريف لاستيعاب عدد أكبر من المعتمرين، إضافة إلى عدة مراكز صحية داخل المسجد الحرام لخدمة وسلامة المعتمرين.

كما هيأت ساحات واسعة حول المسجد الحرام، وذلك حرصاً على انسيابية الحركة، وتوفيراً لمناطق إضافية لأداء الصلاة.

مستثمرون خليجيون يطلقون شركات إسلامية بقيمة ٢,٨ مليار دولار

يهدف كونسورتيوم من دول الخليج إلى إقامة ثلاث شركات مالية إسلامية برأسمال مبدئي مجموعه ٢,٨ مليار دولار مع تفويض لجمع عشرة مليارات دولار؛ من أجل الاستثمار في البنية التحتية والزراعة وقطاع الضيافة.

وقال مدير المشروع الذي يساهم به بنك الاستثمار البحريني وبيت التمويل الخليجي: إنه سيطلق بنكا استثماريا باسم انفراكابيتال لاستغلال مشاريع متوقعة للبنية التحتية بقيمة ٥٤٥ مليار دولار في الخليج.

ويشارك أيضاً بنك الاستثمار البحريني وبيت أبوظبي للاستثمار في المشروع الذي سيبدأ برأسمال ١,٥ مليار دولار وقد يجمع حتى ستة مليارات دولار ويسعى للاستثمار في قطاعات النقل والطاقة والتعليم.

وقال مهران جمشير نائب الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي: «وتيرة الابداع في قطاع البنية التحتية الخليجي المزدهر لا يمكن التهوين منها».

وقال: إن الكونسورتيوم الخليجي سيقيم أيضاً شركة للاستثمار الزراعي بقيمة مليار دولار مع تفويض لجمع حتى ثلاثة مليارات دولار وتركز على الإنتاج الغذائي والمواشي والوقود الحيوي وصندوق ضيافة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار مع تفويض لجمع حتى مليار دولار للاستثمار في الفنادق ومجمعات الشقق.

وأوضحت الشركات أن رأس المال المرخص به للشركات الثلاث معاً قد يصل إلى عشرة مليارات دولار.

الهلال الأحمر القطري: مليون ريال لإفطار الصائمين بالخارج

رصد الهلال الأحمر القطري مبلغ مليون ريال قطري لمشروع إفطار صائم خارج البلاد هذا العام، والذي يأتي ضمن حملة أبواب الخير السابعة.

وقد بدأ تنفيذ المشروع مع بداية الشهر الفضيل في عدد من الدول العربية والإسلامية هي: إقليم دارفور بالسودان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلبنان، إضافة إلى دول أخرى مثل إثيوبيا والنيجر والصين وسريلانكا وهي الدول التي أصيبت بكوارث إنسانية خلال العام الجاري.

وسيقدم مشروع «إفطار صائم» خارج قطر على شكل طرود غذائية جافة أو وجبات إفطار ساخنة.

في نفس الوقت رصد قسم الخدمة الاجتماعية بإدارة التنمية الاجتماعية بالهلال الأحمر القطري مبلغ ٩٠٠ ألف ريال قطري لتنفيذ مشروع زكاتي المال والفطر بالتعاون مع عدة شركاء في كل من الصومال وإثيوبيا (أوغادين) والنيجر والصومال ولبنان والصين (نيغيشيا) وسريلانكا، وذلك لصالح الفقراء والمحتاجين بهذه المناطق.

يذكر أن حملة أبواب الخير السابعة هذا العام تنفذ العديد من المشروعات خارج قطر منها مشروع مخيمات العيون، حيث يتكلف المخيم الواحد ١٤٦ ألف ريال قطري تجرى فيه ٤٠٠ عملية لإعادة البصر وتتم معالجة ٤٠٠٠ حالة وتوزع ألف نظارة، ومشروع العلاج المجاني لسرطان الأطفال وهو يهدف إلى دعم مستشفى سرطان الأطفال بمصر ومشروع حفر الآبار، حيث ينفذ الآن بالنيجر التي تعد الدولة الأكثر معاناة من مشكلة المياه.

وقد اكتملت المرحلتين الأولى والثانية بحفر ٤٠ بئراً جديدة وتم تأهيل ١١٤ بئراً، وقد بدأت المرحلة الثالثة في مايو ٢٠٠٨ ويتم فيها حفر ٢٣ بئراً ارتوازية في تسعة أشهر بتكلفة ٦٠٠ ألف دولار ومتوسط تكلفة البئر الارتوازية ٩٥ ألف ريال قطري، ثم يأتي مشروع تجهيز مستشفيات ومراكز صحية في فلسطين وسوريا والهند واليمن.

دول الخليج تؤسس لـ«قاعدة» معلومات جمركية موحدة

السعودية وقطر تنفذان أول مقاصة الكترونية

أعلنت قطر عن توجه دول الخليج الست إلى تأسيس قاعدة معلومات جمركية موحدة في الفترة الحالية، وذلك من خلال مركز للمعلومات بدأ تنفيذه في الرياض، سيكون في عهدة أمانة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وجاء الإعلان عن هذا الأمر، على هامش اجتماع مديري الجمارك الخليجيين، الذين أنهوا اجتماعاتهم في الرياض، وخلصوا إلى الموافقة على كل التوصيات التي طرحت للتصويت.

وأشار حسن النعيمي مدير إدارة الشؤون الجمركية في الهيئة العامة للجمارك القطرية، إلى أن مديري عام الجمارك الخليجيين، اطلعوا على سير العمل في مركز المعلومات الخليجي الذي سيربط إدارات الجمارك في الدول الأعضاء ببعضها البعض.

وسيشهد سبتمبر الحالي، أول تجربة حية لهذا المشروع، حيث وقع الاختيار على السعودية وقطر، لتنفيذ المقاصة الالكترونية بينهما.

بقلم يوسف أبو راس

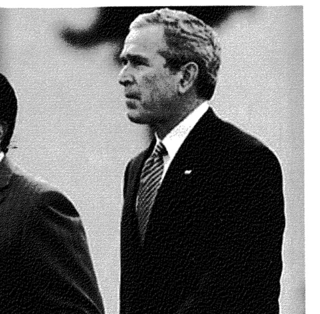


ولكم في برويز مشرف ... عبرة وعظة!!

جلست أرقب الموقف الباكستاني منذ أن سمح لبنازير بوتو بالعودة إلى باكستان، وقلنا يومها: إنهم وطاحونة الإعلام التي يمتلكونها صنعوا منه ديكتاتورا ليصنعوا منها بطلة!!

بيد أن الرياح سارت بما لا تشتهي السفن، فاغتيلت بنازير بوتو، لأن حزبها المسمى بحزب الشعب كان بحاجة إلى عواطف الشعب الباكستاني الذي لا يختلف كثيراً عن بقية شعوب العالم العربي والإسلامي، فشعوبنا كما نقول دائماً شعوب عاطفية غير وثائقية فاقدة للذاكرة!! وكان أن انتخب حزب الشعب على الرغم من كل تاريخه القديم المليء بالفضائح، وعلى الرغم أنه مستمر في برنامجه: حرب للإسلام وملاحقة للداعين إليه وخدمة هي الأفضل - أو هكذا يأملون- للمخطط الأمريكي في هذه المنطقة من عالمنا الإسلامي!!

ولم ينتخب الشعب كل الشعب نواز شريف وحزب الرابطة الإسلامية، فنواز شريف أطيح به من قبل العسكر قبل تسع سنوات، لأن الإسلام لن يرضى أن تشن باكستان الحرب على الإسلاميين ولن ترضى أن تطارد المدارس الدينية، ولا أن تصبح باكستان ألعوبة في يد أمريكا والمعسكر الغربي لضرب المشروع الإسلامي النهضوي، إن كان هناك ثم مشروع!!



انتخب حزب الشعب ليواصل المهمة التي بدأها برويز مشرف ببزته العسكرية، ولكن الإسلاميين والشعب الباكستاني في باكستان اعتمروا الطاقية الحمراء التي رمزت إلى الزعيم الروحي للمسجد الأحمر في ذكرى اقتحام القوات الباكستانية للمسجد الأحمر وقتلها زعيمه!

لقد أثارت القبعة الحمراء شجون الناس في باكستان، فما كان من آصف زرداري الرئيس الحالي لحزب الشعب الباكستاني إلا أن قال: «إن الائتلاف الحكومي الباكستاني الذي يضم أحزاباً عدة بينها حزبه سيباشر باتخاذ قرار إقالة الرئيس برويز مشرف»، واستطرد قائلاً: «لدينا أنباء سارة للديمقراطية فالائتلاف الحاكم يرى من الضروري إطلاق إجراءات إقالة الجنرال مشرف!!».

لعبة قذرة هذه التي تلعبها الدول الكبرى، حيث تنفث في أوداج بعض رويبضات عالمنا الإسلامي وتمنيه وتزين له، فإذا ما انفضح أمام شعبه تخلت عنه هذه الإدارات الاستعمارية البغيضة، وكأنها ما ضغطت على يده ولا ربتت على كتفه!! بل إنهم يتركونه لمصيره المحتوم وكأنهم يفضلون تصفيته بعد أن استنفد أهدافه أو بعد أن لن يكون قادراً على أن يقوم ما يتوجب عليه القيام به!!

لقد ظنوا عليه حتى بإمكانية اللجوء السياسي، فلقد أعلنت رايس أن مسألة منح أو عدم منح اللجوء السياسي للرئيس الباكستاني برويز مشرف في حال إقالته أمر غير مطروح على طاولة البحث، وقالت رايس: الأمر غير مطروح على طاولة البحث، وأود أن أكتفي بالتركيز على ما يتوجب علينا القيام به مع الحكومة الديمقراطية في باكستان!!

وقالت: إن الولايات المتحدة أثبتت دعمها للحكومة الجديدة مشيرة إلى اللقاء الأخير الذي عقد بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني.

وقالت رايس: إن مشرف حليف جيد، ولكن واشنطن لا توافق على قراره إعلان حالة الطوارئ في الثالث من تشرين الثاني ٢٠٠٧ !!

■ ها هي أمريكا تتخلى عن مشرف وكأنه ما خدمها قط، كما تخلت من قبل عن شاه إيران وسادات مصر وغيرهم

ما أعظم القرآن إذ يصور هذا المشهد: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين﴾ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين﴾ (الحشر: ١٦-١٧).

برويز مشرف الآن وقد حجب عنه الدعم والقوة وقد حجبت عنه الأضواء والألقاب معاً يساوم على سلامته، فلقد أعلن مسؤول أمني بارز أن ممثلين عن دول مختلفة يحاولون التوصل لاتفاق لحماية مشرف وحفظ ماء وجهه.

برويز مشرف مختبئ في الظلام فلا يدري أحد أين هو، غاب صولجانه وكأنه لم يكن، وصدق الله العظيم القائل: ﴿وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا﴾ (مريم -٩٨).

مرت التسع سنوات على مشرف وكأنها لحظة من نهار ذلك أنه إن كان الأمثل طريقة يصف ويحسب وجود البشرية من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة ويرث الحق سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها فيقول سبحانه وتعالى: ﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا﴾ من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا﴾ خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا﴾ يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا﴾ نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما﴾ (طه ٩٩-١٠٤).

لقد حاول الجنرال الدعوة إلى المصالحة الوطنية والاستقرار السياسي لمعالجة المشاكل السياسية والاقتصادية في البلاد، وقال في تصريحه:

«إذا أردنا وضع اقتصادنا على الطريق الصحيح ومكافحة الإرهاب فسنحتاج حينئذ للاستقرار السياسي، وما لم نحقق الاستقرار السياسي أعتقد أننا لا يمكن أن نحاربهم «الإرهابيين» بطريقة سليمة، وأضاف: الاستقرار السياسي من وجهة نظري يمكن تحقيقه فقط من خلال نهج للمصالحة كبديل للصدام.

ولكنه عقد صفقة أن يقدم استقالته على أن تحفظ حياته، فلقد قال مسؤولون: إن مساعدي مشرف أجروا اتصالات بواسطة الولايات

■ ما الذي استفاده (برويز مشرف) من عدائه لشعبه ودينه وربه،استمراره في الحكم لتسعة سنوات مرت كأنها لحظة من نهار ليبقي الألم والحسرة والندامة والضحايا التي ستأتي معلقة في رقبته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

■ لم يعد يهم أمريكا من أمر مشرف شيئاً، هي تريد ترتيب مصالحها مع الآتي الجديد، فهل يستفيد الآتي الجديد مما حدث أمامه أم هو مكر الليل والنهار؟



المتحدة الأمريكية وبريطانيا للسماح لمشرف بالاستقالة مقابل سلامته الشخصية فوقف أمام الشعب أسيراً ليقول: «أترك مستقبلي في أيدي الشعب» تعليقاً على تقديمه استقالته!!

بيد أن هذا الكلام الفارغ لم يجد آذاناً صاغية، فهو لا يخرج عن قول الذي يفاجأ بملائكة الله الموكل إليها قبض أرواح الناس: ﴿قال ربِّ ارجعون❁ لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾ (المؤمنون:٩٩-١٠٠). كلمة لن تجد من يستمع لها ولن تجد من يعطيها اهتمامه، فهي من كلام المفلسين الذين ضلوا الطريق وحاربوا الله ربهم، والله لا يحارب، ولكنه الغي والبهتان وأز شياطين الإنس والجان!!

لقد نزل الباكستانيون إلى الشوارع ليرقصوا ابتهاجاً بسقوط الطاغية وكأنهم يرددون: ﴿ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم❁ أن أدوا إليّ عباد الله إني لكم رسول أمين❁ وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين❁ وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون❁ وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون❁ فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون❁ فأسر بعبادي ليلاً إنكم متبعون❁ واترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون❁ كم تركوا من جنات وعيون❁ وزروع ومقام كريم❁ ونعمة كانوا فيها فاكهين❁ كذلك وأورثناها قوماً آخرين❁ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ (الدخان ١٧- ٢٩).

لقد نشرت وسائل الإعلام صوراً لبرويز مشرف وهو يلفظ أنفاس حكمه!! ورأينا كيف ارتسم البؤس على محياه وهو يضع رأسه بين يديه، هو الندم، ربما ، ولكن ولات حين مندم، فما يجدي الندم، لقد مضت سنة الأولين!!

نحن لا نخاطب في مقالنا هذا برويز مشرف، ولكننا نخاطب من وراء برويز مشرف وهم بعض حكام المسلمين الذين سلموا رقابهم لعدو الله وعدوهم، فهاهي أمريكا تستخدمه وتعصره كما يعصر أحدنا حبة ليمون ثم وبعد استنفاذ كل ما فيها نلقي بها في سلة المهملات، وهكذا فعلت أمريكا مع برويز مشرف كما فعلت من قبل مع غيره ممن لفظتهم أمريكا لانتهاء مهماتهم أو لعدم قدرتهم على الاستمرار في خدمة المصالح الأمريكية!!

نحن نخاطب بعض حكام المسلمين إن كان هناك ثمة وبقية عقل يتدبر، فالسعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه، وفي تجربة برويز مشرف موعظة وعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد!!

نخاطبهم لحرصنا عليهم فعودتهم إلى الله والى شعوبهم ونجاحهم في قيادتها أحب إلينا من الإلقاء بهم على مزابل التاريخ!!

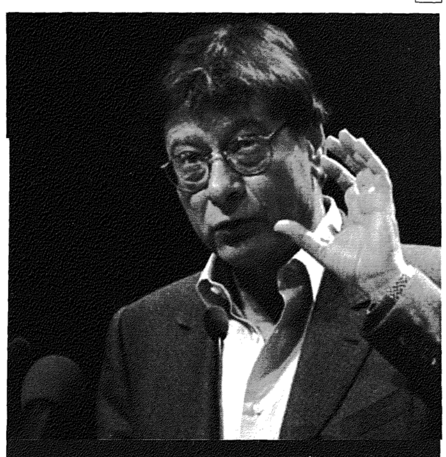
عدلكم هو أساس ملككم، وشعوبكم هي حواضنكم وأسواركم الحقيقية، وإسلامكم هو حبل نجاتكم، وربكم الله الواحد الأحد هو الإله الحق والركن الشديد الذي يحفظكم ويرعاكم ويسدد خطاكم!!

فهل تعدلوا ليقال فيكم ما قيل لعمر بن الخطاب: «عدلت فأمنت فنمت يا عمر»، وهل تعودوا إلى شعوبكم لتروا كيف ستنحني عليكم بأضالعها لترد عنكم كل سوء، وهل تعودوا عودة حقيقية إلى إسلامكم لينقذكم الله به من شفا الجرف الهاري الذي يكاد ينهار بكم؟ وهل تعودوا إلى ربكم ليجري النصر في كل مجال واتجاه على أيديكم فما النصر إلا من عند الله!!


الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

بقلم: د. عدنان رضا النحوي

وقفات مع



■ محمود درويش من الذين دافعوا وكافحوا من أجل تثبيت الهوية العلمانية بين المسلمين وهو صاحب الأفكار اليسارية وعضو الحزب الاشتراكي الشيوعي اليهودي

ووري في يوم الأربعاء (١٢/٨/١٤٢٩هـ) (الموافق: (١٣/٨/٢٠٠٨م) جثمان محمود درويش الثرى قرب قصر الثقافة في رام الله بعد تشييع رسمي وشعبي له في فلسطين في باحة مقر رئاسة السلطة الفلسطينية. ونقل عدد من الوسائل الإعلامية خبر وفاته وخبر نقله إلى مثواه الأخير في فلسطين، وشارك في تلك المناسبة كثيرون في مسلسل من مسلسلات الانحراف عن الطريق القويم من خلال الكلمات التي ألقاها عدد كبير من رجالات الدولة وغيرهم، حيث وصفه أحدهم بقوله: «إن الشعب الفلسطيني يعيش حالة يأس وحزن شديد لرحيل الشاعر الذي ساهم بشكل كبير في صياغة الرؤية الفلسطينية» ولا ندري أية رؤية يقصد، هل تلك الرؤية التي حاول أن يصوغها من خلال كتاباته ونثرياته التي رددها البعض أنه من الشعر العربي وما هو بالشعر.

هنا في هذه السطور أحببت أن أذكر الكثيرين من أبناء المسلمين وخاصة من فلسطين. وكما كتبت ذلك في عدد من كتبي. أن الرجل لم يكن سوى واحد من أولئك الذين دافعوا وكافحوا من أجل تثبيت الهوية العلمانية واليهودية في فلسطين وبين المسلمين عامة، وهو صاحب الأفكار اليسارية وعضو الحزب الشيوعي اليهودي الذي أراد من خلال المهمة المنوطة به أن يلعب دورا كما رسمته له القوى المعادية للإسلام، وقد أدى هذا الدور على أكمل وجه من خلال كتاباته وكتبه ولقاءاته، وسعى الإعلام العربي بتصويره لنا كأنه صلاح الدين محرر القدس وديار المسلمين، ولكن هيهات! هيهات!

يقول - الشيخ الدكتور عبدالله عزام -رحمه الله- في حديثه عن الاتجاهات اليسارية في حركة تحرير فلسطين وما يقومون به من دور خبيث في قتل وقمع المسلمين من أبناء فلسطين في داخل منظمة التحرير الفلسطينية، حيث يقول:

«وأقر أني طلبت لمحاكمة عسكرية لأنني انتقدت جيفارا...» ويقول رحمه الله كذلك في موقف آخر: «لتبجح أهل الباطل وانتفاشهم وانتفاخهم أن عدد المسلمين كان قليلاً في منظمة فتح. ولقد كانت المنظمات اليسارية تسب الله ورسوله عمداً أمامنا ليغيظونا، فكانت كلمة السر في الليل أثناء الحراسة شتم الله أو النبي أو الدين».

والسؤال هنا للشيخ عبدالله عزام رحمه الله ومن معه: لماذا دخلتم في هذا النهج والخط وتعاونتم معه سنين طويلة، وقدمتم له الدعم الكبير؟!

ويذكر الشيخ عبدالله عزام بعض الأسماء التي برزت في فلسطين في الحزب الشيوعي، ونعيد بعض ما يرويه هنا للذكرى والعبرة والتأمل.

ولمراجعة حساباتنا ومسيرتنا ومواثيقنا: (وأبرزت اليهودية الشيوعية «إميل توما» سكرتيرا لنقابة العمل الشيوعية في حيفا و«إميل حبيبي»

محمود درويش

■ الشيخ عبدالله عزام: محمود درويش وسميح القاسم كانا يحملان العلم اليهودي في مؤتمر صوفيا الدولي وكانا يقولان عن اليهود شعب له حق الحياة



● جثمان محمود درويش

سكرتيراً لها في الناصرة، و«فؤاد نصر» سكرتيراً لها في يافا. وكان الجميع يطالبون بإقامة دولة لليهود في فلسطين. وكان محمود درويش وسميح القاسم يحملان العلم اليهودي الإسرائيلي في مؤتمر صوفيا الدولي! وكان هؤلاء كلهم يقولون عن اليهود «شعب له حق الحياة كما لنا حق الحياة»)! وأقول أيضاً هذا ما نص عليه صلاح خلف في كتابه «فلسطيني بلا هوية». وهذا ما ردده كثير من الفلسطينيين والعرب. فلماذا كان القتال إذن؟! وهنا أعيد السؤال نفسه للشيخ ولجميع المسلمين الذين غذوا هذا النهج ودعموه وأيدوه، لماذا؟!

لاشك أنها تجربة مرة في غاية المرارة. فهل نقل عبدالله عزام - رحمه الله - تجربته هذه إلى المسلمين؟! وهو لم يخض هذه التجربة وحده، فلقد خاضها أعداد تحطمت أحلامهم على نتائج هذه التجربة. ولكنها تظل تجربة غنية تعلم المسلم معنى التعاون الذي يجيزه الإسلام والذي لا يجيزه. تعلمه معنى الولاء بين المؤمنين. فقد خضع هذا النفر من المؤمنين لنظام منظمة التحرير، وقسوته عليهم وإذلاله لهم، بينما لم يتحمل المؤمنون بعضهم بعضا، فدنا عدو ونأى صديق. واختلطت الشعارات والمبادئ والموازين، واضطرب صف المؤمنين في صراع وخصام وتمزق.

تعلمنا هذه التجربة أن محمود درويش ورفاقه عميت أبصارهم عن رؤية الحقيقة حين قالوا عن اليهود: إنه «شعب له حق الحياة كما لنا حق الحياة»، عميت أبصارهم عن رؤية الحقيقة من أن اليهود أخذوا ونالوا حق الحياة في أرض ليست لهم، وأننا نحن خسرنا وحرمنا حق الحياة في أرض هي لنا. والذي يثير العجب والذهول أن يردد هذا الكلام الذي يقوله محمود درويش ورفاقه آخرون، ويؤمن به آخرون دون أن يعلنوه، من الذين يعطفون على اليهود وحق اليهود، وهم ينتسبون لنا، ويتظاهرون بأنهم يعرفون مأساتنا ومعاناتنا وهول الظلم الواقع علينا. ولكن هذه التصريحات لا تحمل إلا العطف على اليهود المعتدين، وإلا تأييد الظالمين، وإلا تجاهل ما يقع علينا. وأعجب من ذلك أن بعض الدعاة المسلمين أخذوا يمجدون محمود درويش وأمثاله في مجالسهم وفي مجلاتهم الأدبية قبل هلاكه وبعد هلاكه!

ويقول محمود درويش، كما يذكر عبدالله عزام في كتابه حماس: «وفي سنة ١٩٦١م دخلت الحزب الشيوعي، فتحددت معالم طريقي». فلا عجب أن تسمعه شاعراً تتغنى به الصحف العربية وهو يقول شعره: «نامي فعين الله نائمة عنا وأسرار الشحارير».

من هذه المقتطفات والنصوص، ومن هذه المواقف والأحداث، ومن هذه العلاقات والارتباطات، يدرك كل مسلم عرف دينه إيماناً وعلماً، أن العلاقات لم يكن ينظمها «التوحيد» بقواعده وأسسه، ولم يكن يضبطها ويوجهها، وظلت العلاقات الشخصية تبرز في إطار واضح على شكل ما يسميه بعضهم بالأحلاف الوطنية، الأحلاف التي أصبح للمسلمين تجارب كثيرة مريرة فيها، تجارب لم يكن يستفيد منها إلا الفكر اليساري وحده. قد نعلن أن ولاءنا لله، ولكننا في واقع الممارسة يضطرب الميزان في أيدينا، فلا يعود التوحيد والإيمان وقواعدهما هي التي تحدد الولاءات، ولا هي التي تحدد الحب أو البغض، ولا هي التي ترسم العهود والمواثيق. ولم يعد التوحيد بصورته القرآنية هو الذي يحدد المواقف والاتجاهات، ولا هو الذي يرسم المناهج، فتعددت الاتجاهات واضطربت وتصادمت، وتمزق المسلمون شيعاً وأحزاباً، تحكمهم العصبيات الجاهلية. واستمع قوله سبحانه وتعالى: ﴿ولا

■ لقد اختلطت المصطلحات، واختلطت دلالاتها، وزاد الأمر سوءاً بعد ما طرحته الحداثة والعلمانية ومذاهبهما من مصطلحات ومواقف غذاها الإعلام كثيراً

تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾ آل عمران:١٠٥)

ويقول محمود درويش في قصيدته المزعومة: «رسالة من المنفى».

فإذا احترقت على صليب عبادتي
أصبحت قديساً بزي مقاتل

في إحدى صور كفرياته وشركياته، ولكن الكثيرين لا يعلمون!وفي كلمته النثرية «رد فعل»، يردد اتجاهه ومذهبه في الحياة، ويصور لنا الحياة الدنيا صورة مادية بعيدة عن الله - سبحانه وتعالى -، ويأتي الملايين يرددون هذه الكلمات الشيطانية ويمدحون قائلها ويجعلونه في مصاف الفاتحين لفلسطين، حيث يقول في كلام بعيد عن الشعر، بعيد عن البيان والبلاغة، كلام هابط معنى ومبنى:

ماذا جنينا نحن يا أماه؟
حتى نموت مرتين
فمرةً نموت في الحياة
ومرةً نموت عند الموت
هل تعلمين ما الذي يملأني بكاء؟
هبي مرضت ليلةً.. وهد جسمي الداء
هل يذكر المساء
مهاجراً أتى هنا.. ولم يعد إلى الوطن؟
هل يذكر المساء
مهاجراً مات بلا كفن ؟

إن الله سبحانه وتعالى قد هيأ للمسلمين كل أسباب القوة والعزة، ولم يبق إلا أن تنهض الطاقة البشرية المؤمنة الصادقة، ليعلم الله في قلوبهم الصدق، فيهديهم بإيمانهم، ويفتح لهم أسباب القوة، فيحسنون النهج والخطة ويحسنون الإعداد، فينزلون الميدان، فينزل الله نصره عليهم، وينجز وعده لعباده المؤمنين، السؤال إذن: أين هي الطاقة البشرية؟! أين النهج؟! وأين الإعداد الحق؟!

لقد اختلطت المصطلحات، واختلطت دلالاتها، وزاد الأمر سوءاً ما طرحته الحداثة والعلمانية ومذاهبهما من مصطلحات ومواقف غذاها الإعلام كثيراً، وبخاصة الإعلام الغربي بأشكاله المتعددة ووسائله المتنوعة، حتى بدا كأنه طوفان!.

ظهرت مصطلحات: الأصالة، المعاصرة، التقليد، التجديد، التطور، الحداثة، النمو، العلمانية، الاشتراكية، الديمقراطية، والعولمة، وغير ذلك من المصطلحات التي ظلت «عائمة»، لا تحمل معنى محدداً، أو تحمل معاني مختلفة، كل معنى يمثل طائفة، يدور بينها الصراع.

مع القرن التاسع عشر، أو قبل ذلك، أخذ هذا الغزو يشتد، كأنه يمضي على نهج محدد وخطة مدروسة. ونشأت طائفة تدعو إلى تبعية كاملة للغرب: فكراً وسلوكاً وعادات، أدباً واقتصاداً وسياسة. وظهر ذلك في مرحلة كان المسلمون فيها ضعفاء، فأثر الغزو فيهم تأثيراً كبيراً، وظلت المصطلحات تتردد في تناقضاتها أو تغيب عائمة دون وضوح. واضطرب بذلك الميزان في أيدي الكثيرين.

العالم انطلق في أجواء الفضاء يشقها، ورمى بيننا ما يشغلنا عن حقيقة الإسلام ورسالته السامية. كل الصراخ والدوي من أجل اتباع الغرب وترك القديم أورثنا نماذج الملابس وقشور الفكر واضطراب الرؤية. والعجيب العجيب أننا لم نحرص على أن يكون التجديد هو إعداد القوة ونمو الصناعة وامتلاك أسبابها، حتى ظل العالم الإسلامي بصورته العامة واهياً متخلفاً لم تسعفه شعارات تحرير فلسطين، ولا أوهام شكل القصيدة، ولا ما يسمى بالشعر الحر، ولا شعر التفعيلة، ولا مساواة المرأة بالرجل، ولا شعارات الديمقراطية وغيرها، وإنما زادت الخلافات حول هذه القضايا، وبقي المسلمون في وهن وهزائم وخذلان، وتمزق قاتل! شغلوا بالخلافات وبما طرحه بينهم أعداؤهم!

أهل الحداثة اتبعوا مذاهب الغرب العلماني وحداثته، واعتبروا ذلك هو التجديد وهو ميزانه. اتبعوه في تبعية عمياء، حتى في ما يخالف الإسلام صراحة. وحاربوا كل قديم في أمتنا بنصوص صريحة، ومن بينها الدين واللغة! وأعلن بعضهم كلمة الكفر صريحة مدوية. ولكنهم استثنوا من القديم كله أساطير اليونان وخرافاته التي ظلت تمثل محوراً في أدبهم وفكرهم، وفي الفكر الغربي العلماني.

يقول أحدهم عن «رمزه المناضل درويش»: (ومحمود درويش ظاهرة شعرية عربية فريدة تتأسس بصلابة قل نظيرها لا لجهة القول الشعري المتفرد وحسب، وإنما لجهة محطات شعرية، تكونت عبر مواقف ومراحل اشتغل عليها الشاعر منذ أكثر من ثلاثين عاماً. ومنذ البدء لعب محمود درويش على متغيرات الراهن الإبداعي والسياسي فاستطاع بجدارة أن يؤسس مشروعا شعرياً جديداً، إذ أضاف للقصيدة العربية التقليدية منها والحديثة شخصية جديدة على مدار الثلاثين سنة الماضية، يمكن تسميتها بقصيدة الملحمة الدرامية ذات الأجراس والخلاخيل والتي تعج بالألحان، تلك التي بدأت عنده في منتصف السبعينيات مع قصيدة «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» لتبدأ بالتجسد والتأصيل مع «سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا» وتمتد مع «أحمد الزعتر» و«بيروت» و«مديح الظل العالي»... إلخ وتميزت بشحنة رومانسية عالية لجهة الصوغ مع ارتفاع نبرة النشيد عبر المقاربة ذات الظلال والأنوار على السواء). دعاية كاذبة لشعر كاذب، وأدب مختل!

ولقد أثر هذا الاتجاه في واقعنا، حتى أصبح بيننا من يدعي محاربة الحداثة، ولكنه في حقيقة أمره تابع لها ناشر لمذاهبها، أو يدعي محاربة الغرب والعلمانية، ولكنه تابع للعلمانية فكرا وعاطفة سواء أدرك ذلك أم لم يدرك.

والأمر لم يقف عند محاضرة أو مقالة أو حوار، ولكنه واقع نشاهده في مظاهر وحقائق متعددة، نقلد فيها الغرب تقليد هوى وضياع. انظر إلى ما شاع في العالم الإسلامي من رقص وغناء، وإباحية تحملها الصحف

والمجلات والفضائيات، وكذلك الممارسة في الواقع. وحسبك مثلاً على ذلك التقليد الأعمى فيما نشاهده من موضوع «تأبين محمود درويش» وما رافقه من حشود انهمكت في مديحه، تجتاح الشوارع لتكريمه كأنه فاتح أعاد فلسطين! والمسلمون يغيبون في متاهات الذلة والهوان، وديارهم تتساقط واحدة بعد الأخرى، والتمزق يزداد.

الحياة في الإسلام حياة ممتدة لا تفنى إلا ما شاء الله: حياة في الدنيا، وحياة في الآخرة تمثل الحياة الحقيقية الخالدة، يربط بينها «الموت». الحياة الدنيا فترة تطول بميزان بعض الناس، وتقصر في ميزان الله، وتطول حين نقيسها بمقياسنا البشري في الحياة الدنيا، وتقصر حين يبينها الله لنا بميزانه الحق على أساس امتداد الكون كله، وتقصر حين نقيسها بشعورنا بعد البعث وعند السؤال، حين يختلف ميزان الإنسان في تقديره للحياة الدنيا، لفترة الموت، عن ميزان الله سبحانه وتعالى:

﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين* قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين* قال إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون﴾ (المؤمنون: ١١٤.١١٢).

ويبين الله سبحانه وتعالى الحقيقة الرئيسة بالنسبة للحياة الدنيا والموت في الآيات الجامعة من سورة الملك:

﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير* الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور﴾ الملك: ٢.١)

ومن هنا تبرز لنا الحقيقتان الأوليان الرئيستان: ألا وهما:

إن الحياة الدنيا دار ابتلاء وتمحيص واختبار، للإنسان أجل مسمى، وللأمة أجل مسمى، والحياة الدنيا كلها أجل مسمى.

تنتهي الحياة الدنيا بالموت بعد أن ينتهي الأجل، وتقوم الحجة للإنسان إما له أو عليه يوم القيامة على ميزان حق:

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ الأنبياء: ٤٧)

■ المسلمون يغيبون في متاهات الذلة والهوان، وديارهم تتساقط واحدة بعد الأخرى، والأمة انهمكت في مديح محمود درويش كأنه فاتح أعاد فلسطين

ثم تتوالى الآيات الكثيرة لتلح علينا بأن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الحياة الخالدة: في جنة للمؤمنين، ونار للكافرين الظالمين والمجرمين، لتبين لنا الحقيقة الرئيسة الثالثة كما تعرضها لنا الآيتان من سورة الفجر وآيات أخرى:

﴿وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى* يقول ياليتني قدمت لحياتي﴾ الفجر:٢٣-٢٤)

هنالك تظهر الحقيقة اليقينية أن الحياة الحقيقية هي الدار الآخرة. وليست الحياة الدنيا. هناك يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى!

وكذلك:

﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ العنكبوت: ٦٤)

نعم! هناك الحياة الحقيقية في الدار الآخرة، وما الحياة الدنيا إلا لهو ولعب، لمن نسي التصور الحق للإيمان وللحياة الدنيا وللدار الآخرة. فمن غفل عن ذلك كانت الحياة الدنيا لهوا ولعباً وجهداً ضائعاً لن يغني عنه من الله شيئاً:

﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ الفرقان: ٢٣)

وكيف يغفل الإنسان؟! وكيف ينسى؟! وما الذي يغفل عنه وينساه حتى تصبح الحياة الدنيا لهواً ولعباً؟!

يحدث ذلك حين ينسى أن الله خلقه في هذه الحياة الدنيا للوفاء بمهمة، أخذ منه العهد والميثاق عليها، ليوفي بهذه المهمة من خلال ابتلاء وتمحيص، لتقوم الحجة له أو عليه يوم القيامة:

﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ المؤمنون:١١٥)

لم يخلقنا الله عبثاً وإنما خلقنا للوفاء بمهمة في الحياة الدنيا، عرفها إلينا في المنهاج الرباني بمصطلحات أربعة إيجازاً، ثم فصلها تفصيلاً حتى لا يكون لأحد عذر في نسيان أو غفلة أو تجاهل! إلا الكافرين والمنافقين الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، فنسوا المهمة التي خلقوا للوفاء بها، فضلوا وشقوا مهما كانت الزخارف والشعارات التي يرفعونها.

فما هي هذه المهمة التي خلقنا للوفاء بها؟! لقد حددها الله بمصطلحات أربعة رحمة منه، ثم بينها وفصلها. هذه المصطلحات الأربعة كل منها يشير إلى المهمة نفسها من جانب من جوانبها. حتى تستكمل هذه المصطلحات الصورة من جوانبها الأربعة.

«العبادة»، «الأمانة»، «الخلافة»، «عمارة الأرض» كلها بالإيمان وحضارته، وتأتي هذه المصطلحات في آيات بينات توفي المعنى والظلال، وتأتي آيات بينات لتفصل ذلك. ثم أخذ الله على الإنسان عهداً وميثاقاً بأن يوفي بهذه المهمة التي سيحاسب عليها يوم القيامة!

وتجتمع هذه المصطلحات الأربعة لتبرز المهمة التي خلق الإنسان للوفاء بها على صورة جامعة شاملة هي:

تبليغ رسالة الله كما أنزلت على محمد إلى الناس كافة وتعهدهم عليها، حتى تكون كلمة الله هي العليا في الأرض كلها.

فهل وفى «درويش» بهذه الأمانة؟! وهو الآن بين يدي الله لا تنفعه جميع هذه الحشود:

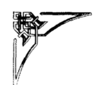
﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين* يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون﴾ (الدخان: ٤١.٤٠).

وكذلك:

﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون* لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ (المؤمنون:١٠٠).

﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً* يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلاً* لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ (الفرقان: ٢٧-٢٩).





البركة في ثمار أنس بفضل دعاء النبي ﷺ

أخرج ابن سعد عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:
ذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: «يا رسول الله، خُوَيدمك ادعُ الله له».
فقال ﷺ: «اللهم، أكثر ماله وولده، وأطل عمره، واغفر ذنبه».
قال أنس: فقد دفنتُ من صُلبي مئة غير اثنين - أو قال: مئة واثنين - وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيتُ حتى سئمت الحياة، وأنا أرجو الرابعة.

بيعة العقبة الأولى

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:
كنا أحد عشر رجلاً في العقبة الأولى، فبايعنا رسول الله ﷺ قبل أن يفرض علينا الحرب، بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نقتل أولادنا، ولا نعصيه في معروف؛ فمن وفَى فله الجنة، ومن غشيَ شيئاً فأمره إلى الله، إن شاء الله عذَّبه وإن شاء غفر له.

من أقوال السلف

قال مورق العجلي - رحمه الله -:
«ما أحِبُ أن يعرفني بطاعَتِه غَيرهُ».

•••

قال أيوب السختياني - رحمه الله - لابن مسعود الجريري:
«إني أخاف ألا تكون الشهرة قد أبقت لي عند الله حسنة، إني لأمر بالمجلس، فأسلم عليهم، وما أرى أن فيهم أحداً يعرفني، فيردون علي السلام بقوة، ويسألونني مسألة كأن كلهم قد عرفني، فأي خيرٍ مع هذا».

•••

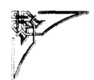
قال عبدالله بن أحمد بن حنبل - رحمه الله -:
«كان أبي إذا خرج في يوم الجمعة لا يدع أحداً يتبعه، وربما وقف حتى ينصرف الذي يتبعه».

•••

قال أبويزيد - رحمه الله -:
«ما زلت أقود نفسي إلى الله وهي تبكي، حتى سقتها وهي تضحك».

•••

قال الحسن - رحمه الله -:
«من علامة إعراض الله عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يعنيه».



• التلميذ مع أستاذه

■ سأل عالم تلميذه: منذ متى صحبتني؟

فقال التلميذ: منذ ثلاثة وثلاثين سنة.

فقال العالم: فماذا تعلمت مني في هذه الفترة؟!

قال التلميذ: ثماني مسائل.

قال العالم: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب عمري معك ولم تتعلم إلا ثماني مسائل؟!

قال التلميذ: يا أستاذ لم أتعلم غيرها ولا أحب أن أكذب.

فقال الأستاذ: هات ما عندك لأسمع.

قال التلميذ:

الأولى: أني نظرت إلى الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوبا فإذا ذهب إلى القبر فارقه محبوبه فجعلت الحسنات محبوبي فإذا دخلت القبر دخلت معي.

الثانية: أني نظرت إلى قول الله تعالى: ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ❁ فإن الجنة هي المأوى﴾.

فأجهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله.

الثالثة: أني نظرت إلى هذا الخلق فرأيت أن كل من معه شيء له قيمة حفظه حتى لا يضيع ثم نظرت إلى قول الله تعالى: ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾ فكلما وقع في يدي شيء ذو قيمة وجهته لله ليحفظه عنده.

الرابعة: أني نظرت إلى الخلق فرأيت كل يتباهى بماله أو حسبه أو نسبه ثم نظرت إلى قول الله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ فعملت في التقوى حتى أكون عند الله كريما.

الخامسة: أني نظرت في الخلق وهم يطعن بعضهم في بعض ويلعن بعضهم بعضا وأصل هذا كله الحسد.

ثم نظرت إلى قول الله عز وجل: ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾ فتركت الحسد واجتنبت الناس وعلمت أن القسمة من عند الله فتركت الحسد عني.

السادسة: أني نظرت إلى الخلق يعادي بعضهم بعضا ويبغي بعضهم على بعض ويقاتل بعضهم بعضا ونظرت إلى قول الله تعالى: ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا﴾ فتركت عداوة الخلق وتفرغت لعداوة الشيطان وحده.

السابعة: أني نظرت إلى الخلق فرأيت كل واحد منهم يكابد نفسه ويذلها في طلب الرزق حتى أنه قد يدخل فيما لا يحل له.

ونظرت إلى قول الله عز وجل: ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾ فعلمت أني واحد من هذه الدواب فاشتغلت بما لله عليّ وتركت ما لي عنده.

الثامنة: أني نظرت إلى الخلق فرأيت كل مخلوق منهم متوكل على مخلوق مثله، هذا على ماله وهذا على ضيعته وهذا على صحته وهذا على مركزه.

ونظرت إلى قول الله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ فتركت التوكل على الخلق واجتهدت في التوكل على الله.

فقال الأستاذ: بارك الله فيك

بقلم: عبدالله خليل شبيب



■ وزير البترول المصري يوقع اتفاقية الغاز مع الجانب الإسرائيلي

بعد توقيع اتفاقية الغاز بين مصر والكيان الصهيوني

تساؤلات مشروعة إلى مصر

لماذا يصر النظام المصري (وشركات المحسوبين عليه) على تصدير الغاز المصري وهو ثروة وطنية قومية ملك الشعب والأجيال، يصدرونه إلى الدولة الصهيونية بأبخس الأثمان حتى بأقل من كلفة استخراجه!! في الوقت الذي يصطلي شعب مصر وغزة بنار الغلاء وتباع له المواد النفطية بأسعار عالية يحتجون بأنها عالمية؟!.

هذا عدا عن أن الخبراء يقدرون نضوب الغاز في المستقبل غير البعيد وحاجة الأجيال إليه، مما يجعل تصديره للآخرين حتى ولو كان بسعر السوق مسألة تحتاج إلى إعادة نظر، فكيف يفضل إنسان على شعبه أناسا آخرين يصنفون في خانة العدو ويقدم لهم ثروة أجياله - إلا أن يكون لا تربطه بتلك الأجيال رابطة، بل ويشير هذا إلى أن هناك ما يربطه بمن فضلهم على قومه وشعبه أكثر مما يربطه بهذا الشعب الذي ضيع ثروته ومقدراته وضرب ويضرب عرض الحائط باحتجاجاته واعتراضاته على تلك الصفقات المشبوهة!!!

هذا - كذلك- إذا أُضيف أن ذلك الغاز يستعمل في حرق شعب شقيق والعدوان عليه من اليهود الذين يشترون غاز مصر بثمن بخس!!

فكيف يساعد إنسان إنساناً آخر على حرق إنسان ثالث، فضلاً عن كون المعتدى عليه محسوباً من جنس ولحم ودم المساعد؟ وكون المعتدي عدوا أزليا للطرفين؟! وكون الصهاينة يخنقون غزة ويمنعون عنها معظم مقومات الحياة حتى الغاز الذي يشترونه من الشقيقة مصر يمنعونه وأسباب الحياة عن أهل غزة إلا بمقدار ضئيل؟!

أليست غزة وساكنوها أولى بالغاز المصري من اليهود؟! وهل يفضل اليهود على شعبه وأشقائه أحد إلا أن يكونوا أقرب له منهم؟! أو لوجود أسرار لا يعلمها إلا القليل؟!

لماذا لا يربط إمداد اليهود بالغاز المصري بإجبارهم على إمداد غزة بالمواد الرئيسة الضرورية، ومنها: النفط والغاز والغذاء والدواء ومقومات الحياة - أضعف الإيمان؟!

أليس من المنطقي أن يحول (غاز الأشقاء) إلى غزة؟ وأن يكون اليهود تحت رحمة الغزيين يبادلونهم الغاز بالضروريات وبأسعار أفضل لمصر ولشعبها؟! وسيضطر اليهود إلى ذلك فهم- كعادتهم، لا يقنعهم إلا الضغط والقوة!

إن مثل هذه الأسئلة محرجة وإجاباتها الحقيقية قد تكون خطرة جداً!

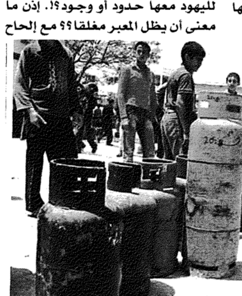
■ لماذا يصدر الغاز المصري إلى الدولة الصهيونية بأبخس الأثمان!!

■ اليهود يشترون الغاز المصري لحرق شعب فلسطين ويمنعون عنه معظم مقومات الحياة أليس أهل غزة أولى بالغاز المصري؟!

■ السيادة المصرية على الحدود مفقودة بدليل إغلاق معبر رفح وعدم فتحه إلا بأوامر يهودية

لو أنصف المنصفون لما كان الغاز المصري يصدر للصهاينة إلا لغرض واحد وهو استخدامه فيما يزعمون أن (هتلر) استخدمه لتقليم أظافرهم والحد من شرورهم!!!

ومعبر رفح وما أدراك ما معبر رفح!! أليس حدوداً مصرية فلسطينية؟! وهل لليهود معها حدود أو وجود؟!. إذن ما معنى أن يظل المعبر مغلقا؟؟ مع إلحاح



الجانب الفلسطيني (الشقيق) وكل العالم العاقل والعادل معه لفتح المعبر والتنفيس عن المخنوقين وراءه من أهل غزة ومرضاهم وطلابهم ومغتربيهم والمضطرين وغير المضطرين منهم؟ ومع حاجتهم الماسة والإنسانية لغرض الدواء والغذاء وسائر الضرورات التي لا يمنعها أخس الأعداء فضلا عمن يحسبون أنهم أشقاء؟!!

ما معنى أن يظل معبر رفح (المصري الخالص) مغلقاً أو موارباً لا يفتح إلا لعُشر الضرورة وبشرط (رضا أو أوامر اليهود)؟؟! هذا ليس له إلا أحد تفسيرين!

١ - إما أن يكون النظام المصري متعمداً المشاركة في (خنق أهل غزة الأشقاء) خلافاً لرأي ورغبة معظم الشعب المصري بل كله!

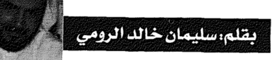
٢ - وإما أنه لا سيادة لحكومة مصر على حدودها!! فأين هي السيادة التي يتباكى عليها أمثال (وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط) ويتهدد من يخترقها (بكسر الأرجل!!!) وخصوصاً إذا كانوا جياع غزة المسلمين الأشقاء وأطفالهم ومرضاهم؟؟!!!

أما اليهود فهم الأسياد لا يُرَدُّ لهم طلب ولا يُرَد على عدوانهم فقد قتلوا عدة مصريين على الحدود وكأن (أبوالغيط) ونظامه ودولته وسيادتها ليس لها وجود!! - خصوصاً- في وجه اليهود!!

هل هناك تفسير ثالث؟! إلا أن يكون تسيير السياسة المصرية من خارج مصر وضد مصالحها وانتمائها؟! أو تكون مصر (مصادَرَة القرار مختطَفة الهوية والتاريخ ممحوقة الشخصية!!).

وبالتأكيد لا يفعل ذلك إلا عدو أو متواطئ يعمل ضد مصر وشعبها وضد العرب والمسلمين وفي صف المعتدين من الصهاينة والأمريكان والحاقدين!!





بقلم: سليمان خالد الرومي



الجنة..

سلعة الله الغالية

■ الجنة من أجلها عمل العاملون وسهر العابدون وصام الصائمون وتنافس المتنافسون

• • • • • • • • • • •

■ قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة»

• • • • • • • • • • •

الجنة أمنية كل مؤمن وحلم كل مسلم ومطلب كل عامل من أجلها عمل العاملون وسهر العابدون وصام الصائمون وتنافس المتنافسون وقد رغبنا الله عز وجل ورسوله ﷺ وأبان لنا بعضا من أوصافها لتجد في طلبها ونشمر ما استطعنا للفوز بها ونعد المهر للظفر بنعيمها. فهل تسيروا معنا أيها الوالدان وتقصا للأبناء في هذا الشهر الفضيل قصصاً عن الجنة.

سعة أبوابها

قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى) وقال عليه الصلاة والسلام: (أنتم موفون سبعون أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ).

قال ابن القيم: (ولما كانت الجنات درجات بعضها فوق بعض كان أبوابها كذلك وباب الجنة العالية فوق باب الجنة التي تحتها وكلما علت الجنة اتسعت فعاليها أوسع مما دونه وسعة الباب بحسب وسع الجنة).

درجات الجنة

قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة).

قال رسول الله ﷺ: (إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم).

تربة الجنة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيا لا يموت وينعم لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها

المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران) وما رواه البخاري (أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك).

غرفها وقصورها

قال تعالى: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية﴾ قال ﷺ: (إن في الجنة غرفا).

ثمار الجنة

عن قبة بن عبد السلمي قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكا منها (يعني الطلح)، فقال رسول الله ﷺ: (يجل مكان كل شوكة منها خصوة التيس الملهود (يعني الخصي منها) سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لون آخر).

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل إذا نزع ثمرة في الجنة عادت مكانها أخرى).

طيور الجنة

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة، فقال أبو بكر يا رسول الله: إن هذه لطير ناعمة، فقال أكلتها أنعم منها (قالها ثلاثا) واني لأرجو أن أكون ممن يأكل منها).

يرى ظاهرها من باطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام.

وقال ﷺ: (إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا).

■ **قال رسول الله ﷺ: «إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة، فقال أبو بكر يا رسول الله: إن هذه لطير ناعمة، فقال أكلتها أنعم منها»**

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

صفة أهل الجنة

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً كأنهم مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين).

خيل الجنة

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل، فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل.

فقال: (إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت).

ثياب أهل الجنة

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال له يا رسول الله (ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا فضحك أصحاب النبي ﷺ، فقال الأعرابي لم تضحكون من جاهل يسأل عالما، فقال النبي ﷺ صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات، إلا أنه قال فقال النبي ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالما يا أعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة).

نوم أهل الجنة

سئل رسول الله ﷺ فقيل يا رسول الله أيتام أهل الجنة فقال رسول الله ﷺ: (النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون).

نساء الجنة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (قال رسول الله ﷺ لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت بينهما ريحاً ولأضاءت ما بينهما ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال (قال رسول الله ﷺ إن أزواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن مما يغنين نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرن بقر أعيان وإن مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الآمنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه).

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدني لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب).

قيل يا رسول الله (أنفضي إلى نسائنا في الجنة فقال أي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء).

قال رسول الله ﷺ: (إن للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من اللؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلاً للعبد المؤمن فيها أهلون فيطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضا).

قال رسول الله ﷺ: (لا تؤذى امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا).

ذكر ريح الجنة ومن سيرة كم يشم

قال الرسول ﷺ: (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً).

في الأذان الذي به مؤذن الجنة

روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (ينادي مناد أن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وأن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً وأن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً، وذلك قول الله عز وجل ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾).

وفي صحيح البخاري ومسلم (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه).

أشجار الجنة

ففي الصحيحين: (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (ما في الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب).

وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ (طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها).

أنهار الجنة

عن معاوية بن صيده قال: قال رسول الله ﷺ (إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد).

وأنهار الجنة تتفجر عن أعلاها ثم تنحدر نازلة إلى أقصى درجاتها كما روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عش الرحمن ومنه تتفجر أنهار الجنة).

وفي صحيح البخاري (بينما أنا أسير في الجنة إذا أنها بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك قال فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك إذفر).

عيون الجنة

قال تعالى: ﴿إن المتقين في جنات وعيون﴾ وقال ﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً* عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً﴾ وقال تعالى: ﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً* عيناً فيها تسمى سلسبيلاً﴾ فأخبر سبحانه عن مزاج شرابهم بشيئين بالكافور في أول السورة والزنجبيل في آخرها فإن في الكافور من البرد وطيب الرائحة وفي الزنجبيل من الحرار وطيب الرائحة ما يحدث لهما باجتماع الشرابين.

■ قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً كأنهم مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين»

طعام أهل الجنة

جاء في صحيح مسلم (يأكل أهل الجنة ويشربون لا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس).

ويقول تعالى ﴿وكأس من معين﴾ أي أن الخمر ليس فيها غول وليس فيها صداع ويقول عز وجل ﴿لا يصدعون عنها ولا ينزفون﴾ أي لا تذهب عقولهم وفي قوله ﴿وكأساً دهاقاً﴾ أي انها ممتلئة وقوله ﴿رحيق مختوم﴾ أي أن الخمر ختم بالمسك وقوله ﴿ختامه مسك﴾ قال خلطه بالمسك وفي قوله ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ عن مسروق عن عبد الله قال تمزج لأصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفاً وكذلك قال ابن عباس ﷺ (التسنيم) قال عطاء اسم العين التي يمزج بها الخمر.

أول طعام أهل الجنة

قال رسول الله ﷺ (أول ما يأكلون كبد الحوت).

آنيتهم التي يأكلون بها

قوله تعالى: ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا* قواريرا من فضه قدّروها تقديراً﴾، وقوله تعالى: ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون* بأكواب وأباريق وكأس من معين﴾ قال مجاهد قوارير الجنة من الفضة فاجتمع لها بياض الفضة وصفاء القوارير والأباريق هي الأكواب التي لها خراطيم.

وجاء في الصحيحين (جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).

وفي الصحيحين أيضاً: (إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا

يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم اللؤلؤ وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعاً في السماء) والمجامر هي المباخر والألوه هو العود الذي يتبخرون بإحراقه فكيف إذا كانت المجامر ذاتها من البخور ورشحهم أي وعرقهم من المسك.

سوق الجنة

روى مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب رياح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً فيقولون والله وأنتم لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً).

يوم المزيد

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لكل عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال ما لنا فيها، قال لكم فيها خير، لكم فيها ساعة من دعاء ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه وليس له بقسم الا ودخر له ما هو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب الا أعاذه من أعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيه قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة فيه قال هذا الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة (يوم المزيد) قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من المسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه حتى حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني فيسألوه الرضى فيقول الله عز وجل

■ قال رسول الله ﷺ: «ما في الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب»

رضائي أحلكم داري وأنا لكم كرامتي فسلوني فيسألوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الصديقون والشهداء أحسب قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لا قصم فيها ولا فصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها وأنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيد).

أدنى أهل الجنة منزلة

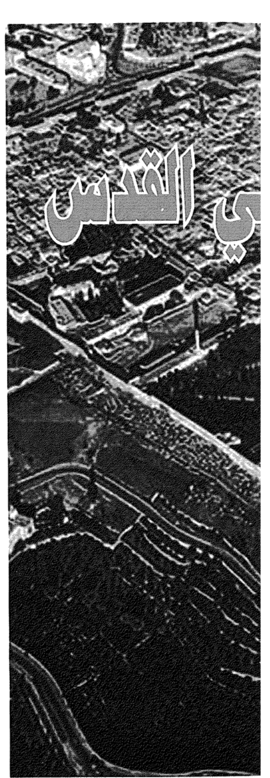
عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ (إن أدنى أهل الجنة منزلاً رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها، فقال الله هل عسيت أن تسألني غيره، قال لا وعزتك فقدمه الله إليها ومثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وأكل من ثمرها فقال الله هل عسيت أن اعطيتك ذلك أن تسالني غيره فيقول لا وعزتك فيقدمه الله إليها فيمثل الله له شجرة أخرى ذات ظل وثمرة وماء فيقول أي رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها فيقول له هل عيست إن فعلت أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسالك غيره فيقدمه الله إليها فيبرز له باب الجنة فيقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت سجاف الجنة فأرى أهلها فيقدمه الله إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول أي رب أدخلني الجنة فيدخل الجنة فإذا دخل الجنة قال هذا لي فيقول الله له تمنّ فيتمنى ويذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله ثم يدخله الجنة فيدخل عليه زوجتاه الحور العين فيقولان الحمد الله الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول ما أعطى أحد مثل ما أعطيت وأدنى أهل النار عذابا ينعل من نار بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه).

بقلم: عرفات حجازي

الكشف عن مخطط نسف المسجد الأقصى
لا توجد مدينة في الدنيا تضاهي القدس

كتب الصحفي الإسرائيلي «افينوعام باريوسف» مقالا بعنوان «ماذا يريدون من القدس؟» جاء فيه: «واذا سألتموني كمقدسي؟ أقول لكم إنه لا توجد مدينة تضاهي القدس في العالم بأسره»، وطبعا كان «افينوعام» يوجه كلامه للعرب وهو يتساءل: «ماذا يريدون من القدس؟» من منطلق قناعاته بأن هذه هي مدينته التي ولد وترعرع فيها ورضع من مجتمعه ومواطنيه ومدرسيه لبان العنصرية والاغتصاب والإيمان بأن كل شيء قد انتهى، وأن القدس أصبحت يهودية إسرائيلية وليس للعرب مجرد الحق في أن «يحلموا بالعودة إليها»!!

وماذا يقول الصحفي الإسرائيلي «افينوعام» أيضا؟ إنه يقول: إن الذين يرتدون اليوم بزات الجيش الإسرائيلي للدفاع عن القدس هم مواليد حزيران ١٩٦٧ الذين رأوا الضوء بعد أن أزيلت الأسوار الفاصلة بين أطرافها!! إنهم الذين وجدوا في توحيد القدس الهواء



الذي أخذ يتنفسه سكانها!! ويقول: عام ١٩٦٧ كان في القدس ٢٧٧ ألف إنسان، منهم ٧٧ ألف يهودي و٢٠٠ ألف عربي، بينما اليوم وبعد أقل من عشرين عاماً أصبح سكانها ٤٣٢ ألفاً، منهم ٣١١ ألف إسرائيلي أي بعد أن كان يتساوى فيها عدد السكان العرب واليهود أصبحت نسبة اليهود ٧٢ بالمئة، أما العرب فإن نسبتهم لا تزيد على ٢٨ بالمئة فقط، ثم يورد الصحفي الإسرائيلي الذي يفاخر أنه هو ابن القدس فيورد المتغيرات التالية:

١- بعد أن كانت تل أبيب هي عاصمة الحياة الإسرائيلية أصبحت اليوم القدس هي قلب الحياة التجارية والصناعية والاجتماعية والروحية ليس للإسرائيليين فحسب بل وليهود العالم أجمع!!

٢- عندما بدأ إنشاء حي «رامات اشكول» في القدس عام ١٩٦٨ كانت الحكومة تعرض الشقق على الإسرائيليين بشروط مغرية وبأقساط طويلة وقد وجدت صعوبة في إيجاد من يسكن هذه الشقق، أما اليوم فإن الشقة ارتفع ثمنها إلى عشرة أضعاف ما كانت عليه، وبعد أن كان حول القدس المحررة حي واحد هو حي «رمات اشكول» أصبح يحيط بها اليوم مجموعة من الأحياء، التي أقيمت على أحدث طراز حافظت على طابع المدينة الخاص واجتذبت إليها السكان من كل مكان، وأبرز هذه الأحياء: هاجفعا سجات زئيف هتسرفاتيت والتلة الفرنسية وقد بني فيها وحولها حتى الآن ٦٢،٥٠٠ شقة سكنية!

المخططون لتهويد القدس

يخطئ من يظن أن الذي يعمل على تهويد مدينة القدس هو رئيس البلدية الإسرائيلي (تيدي كوليك) أو رئيس الوزراء أو أعضاء مجلسه المجتمعين؛ لأن الحركة الصهيونية وهي الأداة المركزية قد أعطت لعدة فرقاء صلاحيات متنوعة ومختلفة حتى يقوم كل ضمن اختصاصه في تنفيذ المخطط الصهيوني.

وقد كشفت حركة العمال «الهستدروت» أن أحد أجهزتها يطلق عليه اسم «شعبة الاستيطان» قد أعد مشروعاً لمضاعفة عدد السكان اليهود في القدس خلال الخمسة والعشرين عاما القادمة.

■ مشروع الهستدروت الصهيوني الاستيطاني يقترح امتداد حدود القدس شمالاً إلى بيت إيل أي شمال رام الله وجنوبا إلى كفر عتسيون جنوبي بيت لحم ومن باب الواد حتى «أدوميم» شرقاً أي بالقرب من أريحا!!

وقد عرض هذا المشروع رسمياً على حبس القدس الكبرى، وأن هذا المشروع وجد تأييداً وحماساً، وجرى تأليف طاقم من المخططين برئاسة المهندس (يوسي نعيم) لدراسته وتقديم التواصي للعمل على تنفيذه بأسرع وقت ممكن.

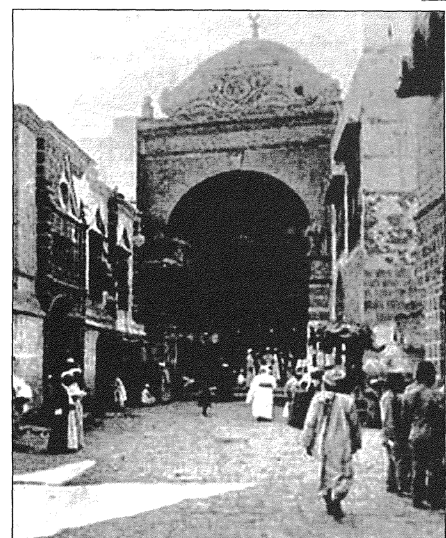
ومشروع «الهستدروت» من حيث امتداد حدود القدس إلى المدن العربية المجاورة قد لا يختلف عن غيره من المشاريع الصهيونية الأخرى، التي استهدفت مصادرة الأراضي العربية المجاورة. فهذا المشروع الجديد يقترح امتداد حدود القدس شمالاً إلى بيت إيل أي شمال رام الله وجنوباً إلى كفر عتسيون جنوبي بيت لحم ومن باب الوادِ حتى «أدوميم»شرقاً أي بالقرب من أريحا!!

ولكن الجديد في مشروع «الهستدروت» هو قناعة واضعي المشروع استحالة استمرار التعايش العربي الإسرائيلي لهذا فإن أول عمل يطالب المشروع تنفيذه هو إلغاء مقبرة «مأمن الله»، التي تحتل مساحة واسعة في قلب مدينة القدس وإقامة أحياء تجارية وسكنية عليها لإزالة كل أثر من الآثار العربية والإسلامية في تلك المنطقة!!

كما يوصي المشروع بمنح طائفة المورمون ترخيصا لإقامة جامعة على الأراضي العربية المصادرة في منطقة جبل الزيتون؛ لأن هذه الطائفة التبشيرية ستساعد على إزالة التراث والوجود العربي!

التنظيم الإرهابي وتدمير الأقصى

ويؤكد مشروع الهستدروت أن هذا المشروع، هو الذي يضمن بقاء القدس الإسرائيلية إلى الأبد، وأنه لا بد من تطبيقه بشتى الأساليب والوسائل ولو كان بين تلك الأساليب والوسائل تشجيع الجماعات الإرهابية لطرد العرب من القدس أو على الأقل للتخفيف من نسبتهم فيها!!



■ تنفيذ مشروع الهستدروت الاستيطاني يضمن بقاء القدس إسرائيلية إلى الأبد، والمشروع يتم تطبيقه بشتى الأساليب والوسائل

■ المسجد الأقصى هو المكان الأكثر قداسة عند مئات الملايين من المسلمين، وهو المكان الثالث بعد مكة والمدينة

وطبعاً هذا المشروع يعيدنا إلى عصابات التنظيم السري اليهودي، التي ثبت بأن أعضاءها ليسوا من الجماعات المتدينه رغم انتمائهم إليها، وأن معظمهم من جنود الجيش الإسرائيلي، وأن السلاح والقنابل الذي استعملوه هو من سلاح الجيش الإسرائيلي وقد حصلوا عليه بطرق رسمية من مستودعات الجيش.

وقد نشرت صحيفة «دافار» تقريرا عن أعمال هذا التنظيم لا بد من نشر بعض مقتطفاته للوقوف على مخططات تهويد مدينه القدس بأي أسلوب وبأية وسيلة.

وبعد الاطلاع على ما كان يريد أفراد عصابة التنظيم السري القيام به، وبعد اكتشاف ذلك التنظيم اصبح مؤكدا بأن هؤلاء الأشخاص كانوا مصرين على الأقدام على عمل إجرامي لا يمكن تقدير نتائجه لا على الدولة ولا على العالم كله، فيما بعد فقد اتضح تماما أن تلك العصابة كانت تخطط لنسف وتدمير المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة، وأنهم على استعداد لفعل ذلك حتى لو اضطروا لمهاجمته بالطائرات من الجو. هذا الكشف لا يمكن المرور عليه بسهولة أو التعامل معه مثل غيره من المعلومات التي كشفتها أجهزة الأمن أثناء وبعد إلقاء القبض على أفراد العصابة ويدفع كل من يملك عقلا وحكمة المطالبة بالوقوف عند هذا الحد ودراسة الوضع وتحديد حجم المخاطر الهائلة التي تحيط بوضع الدولة في حالة قيام هذه العصابة بمثل هذا الهجوم، وهذه المتفجرات وغيرها من الاعتداءات التي ارتكبت ضد المواطنين العرب.

وقبل حوالي شهرين وحين تم إلقاء القبض على عصابة المتطرفين المتدينين من لفتا بعد أن ألقي القبض عليهم أثناء محاولة إدخال الأسلحة والمتفجرات إلى ساحة الحرم القدسي الشريف، خصوصا أنهم قاموا بوضع المتفجرات والقنابل المفخخة داخل مساجد وكنائس في منطقة القدس، والغريب أن الدولة بأجهزتها أصرت على وصف تلك المجموعة بأنهم متدينون ومتعصبون فقط، أي وكأنهم يقولون إن الأسباب الدامغة لمثل تلك الاعتداءات لم تكن نابعة من موقف سياسي قومي ضد العرب لأنهم عرب بل لأنهم - أي أفراد الجماعة - متدينون متعصبون لا يعترفون بأن لغيرهم حرية اختيار العبادة وأضافت المصادر الحكومية بأن تلك الجماعة كانت معقدة نفسيًا واجتماعيًا ولا رابطة صحيحة تربط بينهما وبين المجتمع بمؤسساته المختلفة ولا تربطها كذلك قيم أيديولوجية محددة.

ولكن الآن بعد الوقوف على طبيعة تركيب «عصابة التنظيم السري»، فإن تقييم طبيعة الروابط والعلاقات النفسية والاجتماعية بينهم وبين المجتمع فإنها تختلف لأنهم يوصفون بالاتزان والهدوء والجدية ولهم علاقات اجتماعية قوية جدا، وخصوصا مع الجهاز الأمني الذي كان سيساعدهم على إخراج أفكارهم إلى حيز التنفيذ!! وإذا أضفنا إلى قضية اكتشاف هذه العصابة ومخططاتها سلسلة الأعمال التي قام بها آخرون - بغض النظر عن انتمائهم - ضد المساجد وأماكن العبادة الإسلامية، وخصوصا المسجد الأقصى وقبة الصخرة ابتداء من «الان غودمان» الذي هاجم وقتل شخصا في باحة الصخرة المشرفة وبعده «يؤيل

لرنر» وغيرهما من الذين ألقي القبض عليهم وحوكموا على تلك الأعمال، لكن الآن يتضح بأنه كانت هناك محاولة أخطر وأعنف لتحقيق ذلك الهدف الذي أصبح هدفاً لابد من تحقيقه عند أفراد العصابة الأخيرة، وأن إمكانية نجاح أحد هؤلاء الناس في إحدى المرات وتفجير ذلك المكان المقدس هي الضوء الأحمر الذي يدفعنا إلى هذا الحديث الآن.

والمعروف أن المسجد الأقصى هو المكان الأكثر قداسة عند مئات الملايين من المسلمين، وهو المكان الثالث بعد مكة والمدينة وأن ملايين المسلمين ليسوا في الدول العربية فقط بل هم موزعون في أرجاء العالم في آسيا وافريقيا وشرق أوروبا.

ونحن نعرف بأن مئات الألوف من اليهود يعيشون في الدول الإسلامية ففي المغرب وتركيا وغيرها من الدول أخذت موجة من العداء لليهود تظهر، مما يدفع بها ربما إلى أعمال سيكون لها نتائج خطيرة سواء على الصعيد السياسي أو على جميع الأصعدة الأخرى، وهذا يزيد من خطر وقوع صدامات عنيفة بيننا وبين دول العالم بسبب مثل هؤلاء الذين يسيرون في فلك المخططين المتطرفين.

لذلك فإننا نطالب جميع أجهزة الأمن بأن توجه جهوداً وعناية فائقة من أجل الحفاظ على هذه الأماكن المقدسة، وأن تحاول بقدر ما تستطيع أن توضح للجماعات المتطرفة أنه وحتى انبعاث مسيح جديد ليأتي ويتولى السلطة ويطهر الناس أنهم - أي هذه الجماعات - تشكل أكبر وألعن المخاطر التي تحيط بالدولة وبالناس.

إن أجهزة الأمن التي لايمكنها أن توقف عملية الاحتلال الإسرائيلي الغربية وقطاع غزة، تستطيع بل ويجب عليها أن تستطيع ان تقنع مثل هؤلاء الناس بأنهم يشكلون مخاطر على وجود قيام الدولة، وذلك بسبب الجنون والشذوذ الذي تغلغل وتجذر في أفكارهم وتربى معهم عبر السنين. حافظوا على الأماكن المقدسة من وجه المتطرفين قبل أن يفوت الأوان، وهذا التقرير الذي نشرته الصحيفة الإسرائيلية دافار ووقعته باسم هيئة تحرير دافار كان يعبر عن وجهة نظر فريق من الذين يخشون على مصير إسرائيل من ارتكاب جريمة كبرى في حجم جريمة هدم المسجد الأقصى وضربه بالجو بواسطة مقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي، الذي كانت تشير التحقيقات على أن خطة لذلك قد أعدت وكانت على وشك التنفيذ!

■ تواجه مدينة القدس المحتلة خصوصاً البلدة القديمة منها هجمة استيطانية يهودية شرسة، تستهدف في المقام الأول النيل من عروبة هذه المدينة المقدسة

أما قضية تهويد القدس بهدوء وبدون ضجة وبدون إثارة الرأي العام العالمي وبدون هدم أحد أقدس مقدسات المسلمين بواسطة سلاح الجو فإن ذلك لم يكن عليه أي اعتراض!

والحقيقة التي لابد من الإعتراف بها وإقرارها، هي أنه تواجه مدينة القدس المحتلة خصوصاً البلدة القديمة منها هجمة استيطانية يهودية شرسة، تستهدف في المقام الأول النيل من عروبة هذه المدينة المقدسة ومحاولة طمس وتشويه وجهها واصالتها العربية تحت ادعاءات واهية وافتراءات لا حجة لها.

فمدينة القدس بأزقتها وحاراتها كانت دائماً وأبداً هدفاً للكثير من القوى عبر مختلف العصور، وقد تعاقبت على حكمها واحتلالها أقوام عديدة ظلوا فيها ردحاً من الزمن لم يستطيعوا أن يغيروا فيها شيئاً ولم يتمكنوا من طمس هويتها العربية الضاربة جذورها في سويداء الحضارة الإنسانية، وهكذا الحال الآن مع الذين ما فتئوا يصعدون حملاتهم ضد هذه المدينة المقدسة وأهلها المرابطين الصامدين.

الزحف الاستيطاني

وما يجري الآن في البلدة القديمة من القدس، خصوصاً ما تعلق بالزحف الاستيطاني وانتزاع البيوت من ملاكها هو في حقيقته بداية لمخطط صهيوني رهيب لم تعد أهدافه خافية على أحد، فالمتطرفون اليهود في البلدة القديمة وبدعم كامل من سلطات الاحتلال يمارسون كافة الضغوطات ووسائل الترغيب والترهيب ضد أهلها.

أين المفاوضون الفلسطينيون؟

وماذا يمكن أن يقول المفاوضون الفلسطينيون الذين بسكوتهم على تهويد القدس التي كانت قبل أوسلو لا يجرؤ يهودي دخول ما بين أسوارها، وبعد المفاوضات التي تتغنى بها الصحيفة الإسرائيلية «دافار» التي تعترف بأنه تم تهويد القدس القديمة بدون ضجة، وبدأت جريمة هدم المسجد الأقصى بسبب التهويد الذي تم بسلام!!



إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

كشمير المحتلة

الهندوس يغتصبون أرضا مملوكة لمسلمين لاستخدامها معبدا

هدأت ثائرة الهندوس في ولاية كشمير الخاضعة للاحتلال الهندي، وذلك بعدما سمحت الحكومة الهندية لهم بالاستيلاء عنوة على قطعة أرض مملوكة لمسلمين لاستخدامها معبداً ومزاراً لممارسة الشعائر الهندوسية.

وتوقفت الاحتجاجات التي أقامها الهندوس في الولاية، والتي أسفرت عن مقتل ٣٨ شخصا على الأقل وإصابة أكثر من ألف آخرين، بسبب نقل ملكية الأرض من مسلمين إلى هندوس بالولاية ذات الأغلبية المسلمة لإقامة مزار سنوي ومعبد هندوسي.

وتحولت الاحتجاجات التي بدأت بخلاف على الأرض إلى تظاهرات ضخمة لآلاف المسلمين ضمت الجماعات المطالبة بالاستقلال، واستخدمت القوات الهندية الرصاص لتفريق المتظاهرين؛ ما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح.

وقد نددت منظمات حقوقية كشميرية ودولية باستهداف القوات الهندية حياة المدنيين المسلمين، وطالب مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة الهند بضبط النفس، فيما دعا للتحقيق في عمليات القتل التي وقعت في الفترة الأخيرة.



وكان الآلاف من عناصر الشرطة والقوات شبه العسكرية التابعين لقوات الاحتلال الهندية قد تم نشرهم في إقليم كشمير لتطبيق حظر تجوال صارم ضد السكان المسلمين الذين يرزحون تحت الاحتلال.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال الهندية شوهدت وهي تحتشد بكثافة كبيرة في شوارع مدينة سرينجار العاصمة الصيفية لإقليم كشمير وأماكن أخرى، وأمر الجنود الهنود المواطنين بعدم مغادرة بيوتهم.

وكانت القيادات المسلمة في كشمير قد دعت الأهالي إلى تنظيم تظاهرات واحتجاجات سلمية للتنديد بالاحتلال الهندي وجرائمه وعمليات الاعتقال واسعة النطاق التي ازدادت في الفترة الأخيرة.

وتشهد كشمير نقصاً حاداً في المواد الغذائية الأساسية بسبب حظر التجوال الذي فرضته السلطات للحد من احتجاجات المواطنين المسلمين.

الصين

مصلحة الآثار تعيد ترميم أقدم مصحف مكتوب بخط اليد

رصدت مصلحة الدولة للآثار ٥٠٠ ألف يوان - ٥٥ ألف دولار أمريكي - لإعادة ترميم أقدم نسخة من القرآن الكريم المخطوط باليد والمحفوظة حاليًا داخل مسجد «جيه تسي» بمحافظة «شيون هوا» بمقاطعة تشينغهاي الواقعة شمال غرب الصين.

يذكر أن هذه النسخة القديمة من القرآن، كانت قد حملت إلى الصين من وسط آسيا قبل أكثر من ٧٠٠ عام، وهي نسخة كاملة تضم الأجزاء الثلاثين، وتتكون من ٦٨١ صفحة بالحجم الكبير، وتعد أقدم المخطوطات اليدوية من القرآن الكريم في الصين، ويتفق الخبراء والمختصون على أن تاريخ كتابتها يعود إلى القرن الـ١٣ الميلادي.

ومن المقرر أن يتم عرض هذه النسخة النفيسة النادرة بعد ترميمها داخل قاعة خاصة، يعكف على بنائها حاليًا وعلى نفقة أفراد قومية السالار، الذين يشكلون غالبية سكان محافظة (شيون هوا) ويعتبرون هذه النسخة ملكاً لهم.

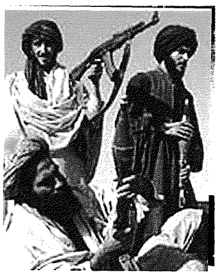
يشار إلى أن الإسلام يعد الديانة الثانية في الصين، بعد البوذية وقبل النصرانية، من حيث عدد أتباعه الذين تقدرهم الإحصائيات الرسمية بأكثر من ٢٥ مليون نسمة، ومن بين القوميات الـ٥٦ التي يتشكل منها نسيج المجتمع الصيني، وهناك عشر قوميات تدين بالإسلام هي(هوى . الويغور . القازاق . القرغيز . التتار . الأوزبك . الطاجيك . دونغشيانغ . سالار . باوآن).

أفغانستان

تظاهرات للأفغان عقب استشهاد رضيعين في مداهمة للاحتلال بكابول

مقتل ١٠ جنود فرنسيين في كمين كبير للمجاهدين، وضباط فرنسيون يعترفون: طالبان انقضت علينا من كل اتجاه ولديهم جرأة كبيرة وتنسيق سريع

كشف الضباط العسكريون الفرنسيون من الناجين من الكمين الكبير الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان الشهر الماضي، أن مقاتلي الحركة الذين هاجموهم بلغ عددهم ١٧٠ عنصرا وكانوا مسلحين بشدة ولديهم جرأة بالغة.
وذكرت وكالة فرانس برس أن عشرة جنود فرنسيين، معظمهم من وحدة جنود مظلية خاصة، قد قتلوا وأصيب ٢١ آخرون بجراح خلال معارك مع مجاهدي طالبان في الثامن عشر من شهر أغسطس الماضي على قمة جبل صخري مطل على واديأوزبين على مسافة ٦٥ كم شرق العاصمة كابول.
وأشارت الوكالة إلى أن خسائر قوات الاحتلال الفرنسية في ذلك اليوم كانت الأفدح في صفوفها طوال الخمس وعشرين سنة الماضية، وأدت إلى تعالي الأصوات المطالبة بسحب القوات الفرنسية من أفغانستان فورا.
وقال القائد العسكري الفرنسي سباستيان الذي رفض الإدلاء بأسمه الكامل لأسباب أمنية: «الهجوم فاجأنا جدا في الحقيقة، لأنه قبل ذلك كان المسلحون يهاجمون بأعداد تتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ مقاتلا ولا يشارك في المعارك من هذا العدد إلا عشرين على أقصى تقدير».
وأضاف: «لكن في هذا الكمين المبالغ فوجئنا بأن عدد المقاتلين يصل إلى ١٧٠ عنصرا وكانوا ينقضون من كافة الاتجاهات ويعيدون تنسيق صفوفهم بشكل سريع».
من جهته أقر قائد فرنسي آخر يدعى جيلوم يشغل منصب قائد مجموعة فوج المظلات الثامن، بأن قواته استغرقت وقتا طويلا لتأمين طريق العودة إلى قاعدتها عقب وقوع الكمين



بسبب وعورة المكان.
وقال: «لم نكن نستطيع أن نرى العدو ولم نكن نستطيع أن نحدد من أن أي اتجاه يتم إطلاق النار علينا».
وأضاف: إن قواته لم تتمكن من الانسحاب إلا في الصباح بعد قدوم العشرات من الطائرات التي تعمل بدون طيار والمروحيات والقاذفات.
من جانب آخر، خرج مئات المواطنين الأفغان إلى الشوارع للاحتجاج على استشهاد أربعة مدنيين بينهم رضيعين في عملية مداهمة نفذتها قوات الاحتلال في العاصمة كابول.
وعرض المواطنون الأفغان المتظاهرون على المراسلين والصحافيين جثماني الطفلين بدمائهما بعد استشهادهما رمياً بالرصاص وهما مع والدهما ووالدتهما على الأطراف الشرقية للعاصمة الأفغانية كابول.
وقال محمد ناويد وهو مواطن من سكان قرية هودخيل: «لقد هاجمت قوات الاحتلال المنزل الآمن وقتلت الرضيعين ويبلغان من العمر عامين فقط كما قتلت الأب والأم».
وأوضح المواطن الأفغاني أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة رجال آخرين كانوا في المنزل بعد تفجير بوابته الرئيسية وإطلاق وابل من النيران على بابه.
وأظهرت محطات التلفزة المحلية مشاهد للنساء الأفغانيات وهن يبكين على هذه المذبحة الدموية ويقفن بجوار الجثث، ويطالبن الرئيس الأفغاني حامد قرضاي بتقديم استقالته على الفور.
وقال متظاهر أفغاني يدعى نور ريهمند: «نطلب أن يتم إطلاق سراح السجناء الأبرياء وأن يتم تقديم القتلة السفاحين الذين قتلوا الأبرياء في أول ليلة من شهر رمضان المبارك للعدالة».

بريطانيا

الحكومة، تعيّن ٢٠ مستشاراً مسلماً لوزرائها

قرّرت الحكومة البريطانية تعيين ٢٠ شاباً مسلماً مستشارين شخصيين لوزراء؛ المجتمع هازل بليارز، والثقافة أندي بيرنهام، والتعليم أيد بولز.
وقال حزب العمال الحاكم: إن الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٥ عاماً سيزوّدون بما يستجد في حياة الشبان المسلمين في البلاد.
وقال الحزب: إن وزراء حكومته يأملون أن يؤدّي حسن الإصغاء من جانبهم للإسراع بمعالجة المشكلات التي تواجه المسلمين، ما يمكن أن يسفر عن تقليص التوتر في المجتمع البريطاني المتعدد الأعراق والديانات، وأضاف: إن مبادرة «المجموعة الاستشارية للشبان المسلمين» ستطلق رسمياً في أكتوبر المقبل.
وأكّدت وزيرة المجتمع بليارز أن المبادرة تهدف إلى استطلاع فرص إجراء منافسات ثقافية ورياضية بين شباب الأقليات العرقية والدينية.
وأضافت: إن الهدف من مبادرة «المجموعة الاستشارية للشبان المسلمين» تحديد الجيل المقبل من قادة مسلمي بريطانيا، وإتاحة المنابر المناسبة لهم ليدلوا بدلوهم في القضايا المهمة لأبناء مجتمعهم.
وذكرت الحكومة أنها تلقت ١٥٠ طلباً لملء الشواغر المتعلقة بالمجموعة الاستشارية المذكورة، وقالت: إنها ستقوم باختيار الملائمين في غضون أيام.
وأضافت: إن أول مهمة تقوم بها المجموعة تتمثل في تنظيم مؤتمر وطني للشباب لمواجهة التحديات التي يواجهها الشبان المسلمون في الأعوام المقبلة.

الجزائر

حملة تنصيرية منظمة من خلال بوابة التعليم

قالت صحف جزائرية: إن عائلات بمدينة عين فكرون من أم البواقي إحدى محافظات الشرق الجزائري بمنطقة الأوراس تفاجأت عند إقبالها على شراء الأدوات المدرسية والمحافظ، بوجود رمز الصليب على هذه الأخيرة التي تباع بسعر ٢٠٠ دينار جزائري فقط، مما يجعل الإقبال عليها يتزايد خاصة من قبل العائلات ضعيفة الحال.

وأشارت الصحيفة التي أوردت الخبر إلى أن الاختيار تم على مدينة «عين فكرون» لترويج تلك المحافظ استنادا إلى الحركة التجارية الكبيرة التي تشهدها مع اقتراب العام المدرسي، حيث يتوافد عليها يوميًا آلاف المتسوقين القادمين من مختلف ولايات الشرق الجزائري.

وأضافت الصحيفة: إن ذات المدينة عرفت ترويج العديد من القصص والأقراص المضغوطة التي تدعو إلى المسيحية وتشجع ظاهرة التنصير التي بدأت خيوطها تمتد إلى الولايات الداخلية، علما بأنه لم يعرف مصدر هذه القصص والأقراص التي هرع أئمة المساجد «بعين فكرون» إلى إلقاء الدروس حول خطورتها ومنع الأطفال من تداولها.

وعزت الصحيفة تسرب مثل هذه المنتجات إلى السوق الجزائرية إلى غياب الرقابة، الأمر الذي شجع على تداول هذه السلع بكل حرية، ذاكرة أن مئات العائلات احتجت على مثل هذه التصرفات التي تهدد المجتمع، مضيفة إن العديد من المواطنين قد اقتنوا هذه المحافظ لأبنائهم دون أن ينتبه أحد إلى الصليب المتواجد في ربطة العنق، والسلسلة التي ترتديها الدمية المرسومة على وجه المحفظة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة بأن الجهات الأمنية عكفت على القيام بتحقيق معمق حول ظاهرة التنصير التي تقودها شبكات خاصة تعمل خاصة بالإقامات الجامعية، وقد استطاعت هذه الشبكات التغلغل في أوساط الطلبة الذين تمكنت من إرسال الكثيرين منهم إلى الخارج، خاصة إلى الدول الأوروبية بأهداف متباينة، علما بأن نشاط هذه المجموعات يمتد فقط بالجامعات وعلى مستوى ولايات تبسة وخنشلة وأم البواقي وسوق أهراس.

يذكر أن مسألة التنصير في الجزائر تصاعدت خلال السنوات الأخيرة لتتحول إلى قضية يواجهها المجتمع وتتصدى لها السلطات الأمنية والقضائية، حيث جرت العديد من المحاكمات وصدرت العديد من الأحكام في هذا الشأن.

وما يجعل الظاهرة جدية وغير عابرة ما تكشفه الوقائع من أن جهات تبذل في سبيلها جهداً مادياً وفكرياً، بحيث يظهر أن هناك استراتيجيات مضبوطة وموضوعة للغرض تقوم على استغلال حاجات الشرائح والطبقات الأكثر هشاشة. فكثيرا ما استغلت لهفة الشباب الجزائري على الهجرة إلى أوروبا لتقدم لهم الوعود بتيسير هجرتهم في حال تنصرهم، كما أن هناك تركيزا على شريحة الأطفال، بحيث تعيد قضية المحافظ الحاملة لرمز الصليب بأم البواقي قضية شبيهة كانت تمثلت في أن جماعة فرنسية باشرت حملة تنصير انطلاقا من مرسيليا بفرنسا شملت المهاجرين المتوجهين إلى الجزائر مستهدفة شريحة الأطفال بوجه خاص، حيث فوجئ المغتربون العائدون عبر ميناء مرسيليا لقضاء العطلة الصيفية بالجزائر بجماعة «فرانكو- مغاربية النطق» تقوم بتسليمهم طرودا ورسائل تحوي مواد تبشيرية، مفضلة منح تلك الطرود مغلقة للأطفال على وجه التحديد، وتبين بعد فتحها أنها تحوي عدداً من الأدوات المكتوبة والسمعية البصرية الداعية إلى الديانة المسيحية، وتشمل الإنجيل بالفرنسية والعربية، وقرصين مضغوطين حول حياة المسيح بست لغات من بينها العربية الفصحى، إلى جانب عشر لهجات شمال أفريقية منها العربية الدارجة في الجزائر، ناهيك عن الشاوية والقبائلية والأمازيغية.

ولئن تعلقت قضية التنصير الجديدة بولاية أم البواقي في الشمال الشرقي الجزائري، وهي ولاية لم يعرف من قبل أنها مركز نشاط تبشيري فإن ذلك يعد من قبيل تنويع المبشرين لتكتيكاتهم تهرباً من الحصار والملاحقة، حيث من المعروف أن مجال تحركهم الأساسي المعروف هو منطقة القبائل محاولين استغلال غضب شبابها من سياسات الحكومة ومعاناته من البطالة، فضلاً عن المطالبات الثقافية لأهل المنطقة.

وفي هذا الباب كانت من أشهر قضايا التنصير، التي شهدتها منطقة القبائل منذ مدة قضية تعلقت برواج شريط فيديو حوى روبورتاجا مصورا عن واقع منطقة القبائل بعنوان «القبائليون البربر»، وحمل معلومات زائفة عن تاريخ المنطقة وتراثها وعلاقة أهلها بالإسلام.

وجدير بالتذكير أن الجزائر، وفي سياق تصديها لظاهرة التبشير، كانت قد أصدرت في ٢٠٠٦ قانوناً ينظم ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين ويعاقب بالسجن بين عامين وخمس سنوات وغرامة مالية كل شخص تثبت إدانته بإرغام كل مسلم على تغيير عقيدته، وهو قانون تلقت الجزائر بشأنه دعوات من الفاتيكان وبلجيكا لتغييره، ولكنها ردت بالرفض القاطع.

أمريكا

السلطات الأمريكية تفرج عن العريان وتفرض عليه الإقامة الجبرية

أطلقت السلطات الأمريكية سراح الأكاديمي الفلسطيني سامي العريان بعد احتجاز دام ٥ سنوات، وبرغم انقضاء مدة عقوبته فقد اشترطت السلطات تحديد إقامته في منزل ابنته بولاية فيرجينيا بانتظار محاكمته بتهمة «الازدراء» لرفضه الشهادة أمام هيئة محلفين في قضية تخص عدد من المنظمات الإسلامية بأمريكا.

ويأتي إطلاق سراح العريان الذي حوكم على خلفية اتهامات بدعم منظمة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، قبيل ساعات من الموعد النهائي الذي حددته القاضية الفيدرالية بولاية فيرجينيا ليوني برينكما لتوضيح أسباب استمرار احتجازه برغم انقضاء عقوبته.

وكانت برينكما قد طالبت السلطات بتوضيح أسباب استمرار احتجاز أستاذ علوم الحاسب الآلي السابق بجامعة ساوث فلوريدا برغم انقضاء عقوبته.

وشككت في أكثر من مناسبة في قوة قضية ازدراء السلطات التي قدمها الادعاء بشأن العريان إثر رفضه الإدلاء بشهادته بحق بعض المنظمات الإسلامية بشمال فرجينيا أثناء وجوده بالسجن.



وكان العريان قد أوقف عن عمله الأكاديمي في أغسطس ٢٠٠٢ وخضع لتحقيق فيدرالي، حيث تم اتهام المؤسسة الدولية للدراسات الإسلامية التي أسسها العريان في جامعة ساوث فلوريدا بتقديم دعم مالي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وبخصوص أشرطة تسجيل سجلها في الثمانينيات والتسعينيات يقول فيها: «الموت لإسرائيل».

ودافع العريان عن نفسه آنذاك، قائلا: «كلماتي كانت موجهة للاحتلال الإسرائيلي، ولم أحرض على أعمال عنف، وليس لي أية صلة بأي جماعات إرهابية».

ومنذ فبراير ٢٠٠٣ والعريان محتجز بسجن فيدرالي على خلفية اتهامه بدعم وقيادة منظمة الجهاد الإسلامي التي تضعها أمريكا على قائمة الإرهاب منذ أحداث ١١ سبتمبر، وفي ديسمبر ٢٠٠٥ أسقطت هيئة المحلفين في محاكمته ٨ اتهامات من بين ١٧ اتهاما يوجهه الادعاء إليه، ورفض العريان الاعتراف بأنه مذنب في أي من التهم الموجهة إليه حتى عام ٢٠٠٦، حيث أبرم محاموه اتفاقا مع المحكمة يقضي باعترافه بتهمة واحدة غير مرتبطة بالإرهاب أو التآمر، على أن يُرحَل بعد قضاء عقوبته إلى خارج الولايات المتحدة.

فلسطين المحتلة

رئيس الشاباك: بديل عباس قد يكون من حركة حماس

حذر يوفال ديسكين رئيس المخابرات الإسرائيلية العامة (الشاباك) الحكومة الإسرائيلية من النتائج التي قد تترتب على انتخابات الرئاسة الفلسطينية في شهر يناير المقبل عام ٢٠٠٩ بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، وقال بأن خليفة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) قد يكون من حركة حماس. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن ديسكين قوله: «إنه في ظل حدة الصراع القائم بين الفصائل الفلسطينية فإن انتهاء ولاية عباس سيشهد انتخابات رئاسية عاصفة أخرى وقد يصبح من المستحيل إجراء تلك الانتخابات».

وقال: إن هناك مداولات داخلية تجرى في السلطة تعرض فيها بدائل محتملة، البديل الأول هو انسحاب أبو مازن من السياسة، أو إيجاد حل قانوني يمكن من استمرار رئاسته للسلطة، لكن لم يتم البدء بإجراءات كهذه حتى الآن.

أما الاحتمال الثاني وفقاً لديسكين فهو التوصل لتاريخ متفق عليه مع حركة حماس بخصوص انتخابات الرئاسة، أما الاحتمال الثالث فينص على إعلان الرئيس أبو مازن عن قطاع غزة كمنطقة متمردة، وحل البرلمان الفلسطيني والإعلان عن حالة طوارئ وإجراء انتخابات جديدة.

وقال ديسكين: تدرك حماس أن الساعة الرملية لأبو مازن تتقلص باضطراد.

وأضاف بأنه في حال انسحاب أبو مازن، فإن البديل عنه وفقاً للقانون الفلسطيني هو رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك، رجل حماس السجين في إسرائيل.

من هنا وهناك

■ تعرض أحد مساجد مدينة ستراسبورج بفرنسا لاعتداء من قبل مجهولين مما دفع الشرطة لتشديد إجراءاتها الأمنية حوله، وقال مصدر في الشرطة الفرنسية: إن «مجهولين قاموا بإلقاء كتل من الحجارة على زجاج مسجد منطقة اوبرناي الجديد وسرقة هلاله المذهب بعد خلعه بالقوة».

■ تقوم السلطات الإيطالية حالياً بممارسة ضغوط شديدة على أئمة المساجد: لإجبارهم على الاعتراف بالكيان الصهيوني، في إطار رسالة واضحة من الحكومة الإيطالية لهم مفادها «إما أن تعترفوا بإسرائيل، واما أن تغادروا أماكن عملكم». وكشفت وكالة الأنباء الإيطالية أن الحكومة ستستخدم القوة في طرد الأئمة الذين لا يعترفون بـ«إسرائيل».

■ قال مصدر قضائي جزائري: إنه من المتوقع أن تستلم السلطات الجزائرية عشرة من معتقلي قاعدة غوانتانامو الأمريكية قبل نهاية السنة الجارية، ليرتفع بذلك عدد الجزائريين المرحلين من طرف الولايات المتحدة منذ يوليو الماضي إلى ١٤ معتقلاً.

■ أغلقت السلطات الباكستانية طريقاً رئيسياً يستخدم لتزويد قوات الاحتلال المتمركزة في أفغانستان بالوقود، كردّ فعل على غارة شنتها هذه القوات على شمال غرب باكستان الأسبوع الماضي وأدت لمقتل نحو ٢٠ شخصاً. وقال وزير الدفاع الباكستاني تشودري أحمد مختار: «أبلغناهم أننا سنقوم بعمل وقمنا بعمل بالفعل. فقد أوقفنا إمداد النفط وهذا سيُوضح مدى جِديتنا».

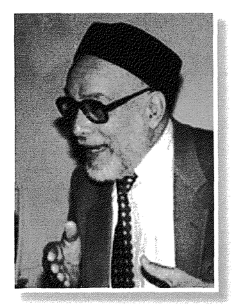
إعداد: أحمد غراب

مذكرات بعض العلماء والمفكرين الرمضانية

ذكريات العلماء الكبار عن شهر رمضان وليلة القدر تحمل عبق الماضي وعاداته وطقوسه الجميلة منذ أكثر من خمسين عاماً قبل أن يرتبط الشهر الكريم بالضوضاء ومظاهر الإسراف واللهو غير المباح.

فتشنا في جعبة المذكرات لدى عديد من مشاهير العلماء والمفكرين لنعرف كيفية احتفالهم بشهر القرآن وما تصورهم عن ليلة القدر حينما كانوا أطفالاً؟

الطفل عبد الصبور شاهين قضى أيام وليالي رمضان بمنطقة الإمام الشافعي منذ أكثر من ستين عاماً، كان يقود موكباً من الأطفال كل ليلة يحملون الفوانيس الصفيح لإنشاد الأغاني الرمضانية التي تدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق أمام كل بيت من بيوت حي الإمام الشافعي، وطالما انشرحت قلوب أهالي المنطقة من أهازيج هذا الكورس الأطفالي، وأغدقوا عليهم من المأكولات والحلوى الرمضانية وقد ارتبطت ليلة القدر في أذهان الأطفال آنذاك بأنها طاقة من نور تظهر للطفل فيتحقق له ما يريد.



■ د. عبدالصبور شاهين يقود موكب الفوانيس بالإمام الشافعي

شراكة ثقافية

أما السنوات الأخيرة فيقول المفكر الإسلامي الكبير الدكتور عبدالصبور شاهين: إن ليالي وأيام رمضان موزعة بين الاجتهاد في العبادات وإلقاء الدروس والخطب بمسجد عبدالصبور شاهين بهضبة الهرم وبين الانتهاء من بعض الأبحاث والمؤلفات الدينية الجديدة، وخاصة أن هناك شراكة ثقافية فكرية بيني وبين زوجتي في مجال البحث والتأليف الديني، وقد أنجزنا بالفعل مؤلفات مشتركة في شهر رمضان، الذي يمنح الإنسان شحنة روحية إيمانية تعينه على قدر أكبر من العطاء والإنجاز وتدفعه إلى وقفات وتأملات أكثر عمقاً في المجال الثقافي والفكري.

صيام الأطفال ببؤونة

وفي قرية «محلة زياد» بمحافظة الغربية قضى الطفل «منصور الرفاعي عبيد» شهر رمضان في حر بؤونة مع مشقة المعاونة في أعمال الفلاحة بالحقل، ففي السنة الأولى لصيامه كان يركب «نورج لدرس القمح»، ووقع وجرح ونزف الدم من رأسه ونصحه الأهل بإفطار هذا اليوم نظراً لظروفه. لكنه أصرّ على مواصلة الصيام خوفاً من أصحابه من الأطفال الذين يجوبون القرية في ليالي رمضان حاملين علب الصفيح للخبط عليها مشهرين بكل من يعملون أنه أفطر في نهار رمضان من الصغار والكبار.

مجالس القرآن بالقرية

يقول الشيخ منصور عبيد، وكيل أول وزارة الأوقاف السابق في مصر: كان الصيام بشهر رمضان في قريتنا محلة زياد من الفرائض التي يحرص على أدائها الأطفال منذ نعومة أظفارهم

■ الشيخ منصور عبيد يصوم وهو مريض خوفاً من معايرة أطفال قريته

للتباهي ونيل حظوة ومنزلة بين أقرانهم الكبار، فالصيام من وجهة نظر طفل القرية هو الفيصل في انتقاله من عالم الطفولة لعالم الكبار، حيث يجلس الأطفال الصائمون في مجالسهم ليلاً التي تقام بعد صلاة التراويح ويقدم فيها الأطعمة والحلوى والكنافة والقطائف والتمر وهم يستمعون القرآن ودروس العلم بمندرة كل بيت من بيوت العائلات الكبيرة، فرمضان بالقرية كان ومازال مفعماً بالترابط والتواد والتعاطف وإعانة ذوي الحاجات، أما في وقتنا الحاضر فلا أستطيع التمتع بروحانيات رمضان بالقرية، نظراً لأعباء رسالة الدعوة الإسلامية التي تتطلب منّا تكثيف الحركة والنشاط في الداخل والخارج في مجال الوعظ وإلقاء الدروس بمختلف دول العالم التي تتعطش لتواجد علماء الأزهر.

ليلة خاتم سليمان

وعن ليلة القدر في محلة زياد منذ ستين عاماً كان الأطفال يظنون أنه شيء خيالي مثل خاتم سليمان أو الفانوس السحري يأتي للموعودين فيتحقق لهم ما يريدون من العيش الرغد والملابس الفاخرة التي ينتظرونها من العيد، وكلما ظهرت على أحد من أطفال القرية نعمة في شهر رمضان أو بعده بأيام يشيع الأطفال أن ليلة القدر فتحت له، وكان من أصحاب النصيب في الفوز ببركاتها وخيراتها، لذلك كان الأطفال يجتهدون في الصيام والصلاة والتعاطف فيما بينهم حتى يكونوا من الموعودين بليلة القدر التي لا تأتي ولا تنفتح إلا لأهل الخير.

قصص الأنبياء والصالحين

أما د. عبدالمعطي بيومي فكان يقضي أيام وليالي رمضان بين أطفال قرية الرياض بكفر الشيخ وفي المساء يتجمع الأطفال على شاطئ الترعة لسرد الحكايات والاستماع للقصص التي يرويها الكبار عن الأنبياء والصحابة وأولياء الله الصالحين، والمعجزات والكرامات التي تحققت على أيديهم في شهر الصيام، ثم بعد ذلك يتجول الأطفال في حواري وأزقة القرية للقيام بدور المسحراتي مستخدمين ملاعق قديمة يضربون بها على أسياخ الفرن الحديد فتحدث رنيناً يستيقظ على صوته الأهالي للسحور وفي موكب السحور ينشد الأطفال الأغاني التي تبين أجر الصوم وثواب الصائم العظيم في أيام وليالي رمضان، مع هجاء لمن يتكاسل عن أداء العبادات والنوافل وتهديده بخسران الدين. وفي إحدى الليالي شارك الطفل عبدالمعطي في هجاء أحد المفطرين، فشكا عبدالمعطي لوالده.



■ د. عبدالمعطي بيومي يدعو في ليلة القدر بالنجاة من عقاب أبيه

دعاء ليلة القدر

يقول الدكتور عبدالمعطي بيومي عضو مجلس الشعب والأستاذ بجامعة الأزهر: في ليلة القدر تأخرت أنا وأصدقائي من أطفال القرية على شاطئ الترعة لنتحرى ليلة القدر ودعوت ليلتها أن يرقق الله قلب والدي فيمر موضوع الشكوى على خير حتى أفلت من العقاب ويومها عدت للبيت ومرت الليلة بسلام بعد أن نصحني والدي بأن من يجاهر بالإفطار في الأماكن العامة من الخطأ أن نشهر به، وخاصة أن هناك ذوي الأعذار الذين أباح لهم المولى سبحانه الفطر لأسباب عديدة كالمرض والسفر وغيرهما من الأمور الخاصة بالمرأة التي لا تمكنها من أداء فريضة الصوم برمضان. وبعدها قاطعت أنا



■ د. سيد صبحي اشترى شباك النبي كي تفتح له ليلة القدر

والأطفال مواكب الهجاء واقتصرت أغانينا على الأغاني التي تدعو للصبر وحسن الصيام بتحمل أذى الآخرين والعطف على المساكين.

التأهب لمدفع الإفطار

وأمام إحدى المنارات بمساجد قرى دمياط تعود الطفل السيد الحسيني التجمع مع إخوته والأطفال كي يسمعوا مدفع الإفطار والمؤذن حاملين في يدهم التمر والحلوى ومختلف المأكولات كي يأكلوها فور الأذان، وذات يوم في السنة الأولى لصيام السيد الحسيني، أوهمه الأطفال أن صيامه سرق منه لأنه أخرج لسانه - كما طلبوا منه - وأخذ يبكي فأفهمه أخوه أنهم يداعبونه وأن صيامه صحيح، وفي ليلة القدر يعود الأطفال للسهر حول منارة المسجد بعد صلاة التراويح؛ لأن الأماكن المباركة من وجهة نظرهم تتنزل فيها الملائكة وتكون ليلة القدر قريبة منهم.

■ د. السيد الحسيني يبكي لسرقة صيامه قبل مدفع الإفطار

أعباء البحث العلمي

ويضيف الدكتور السيد الحسيني عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة: إن رمضان آنذاك كان يتميز بالترويح البريء والارتباط بدور العبادة والحرص على الصلوات والصيام في سن مبكرة، عكس عادات وسلوكيات الأطفال في رمضان هذه الأيام فهم منهمكون إما في المذاكرة أو متابعة البرامج التليفزيونية، ونحن الكبار انشغلنا بمسؤوليات الحياة وانهمكنا في البحث العلمي والعمل الإداري وافتقدنا عبق شهر رمضان في هذه الطفولة المبكرة.

شباك النبي

وفي حي بولاق أبوالعلا القديم بالقاهرة ذهب الطفل سيد صبحي مع أقرانه إلى فرن الكنافة المبنى بالطوب اللبن في الليلة التي يشاع أنها ليلة القدر «ليلة السابع والعشرين من رمضان» ليطلبوا من الكنفاني كنافة «شباك النبي» وكانت تصنع على شكل مربعات متداخلة مثل الشباك، ويحرص الأطفال على شرائها في ليالي رمضان تيمناً بها وبأنها يمكن أن تجلب لهم البركة والخير من ليلة القدر التي تميز شهر رمضان بها، ومنذ اليوم الأول يحمل الأطفال فوانيس بدائية من ربع الصفيح المخرومة وبداخلها شمعة مشتعلة ومعلقة بسلك لحملها ويجوبون حواري وأزقة بولاق - كما يقول الدكتور سيد صبحي أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس - كي يحظوا ببعض المسليات والكنافة والقطائف التي يجود عليهم بها الأهالي وأصحاب البيوت بعد استمتاعهم بأغاني وأدعية الأطفال لهم بالصحة والبركة وطول العمر.

■ د. علي مدكور يفطر على أذان العصر ويتمنى أن يكون عالما

الإفطار قبل المغرب

وفي كفر الزيات بالغربية قضى الدكتور علي مدكور عميد معهد البحوث والدراسات التربوية طفولته برمضان، حيث مرض ذات يوم وأصرَ على إكمال الصيام وعند أذان العصر أوهمه والداه أن مدفع الإفطار ضرب ويمكنه أن يأكل ويشرب، ولما علم بعد ذلك أنه أفطر قبل المغرب حزن حزناً شديداً لما كان يسمعه عن عقوبة المفطر، وطمأنه شيخ المسجد أن المفطر لا جرح عليه إذا كان مريضاً، وكان يتحرى ليلة القدر مع أقرانه كل ليلة ويدعو الله أن يكون عالماً مثل شيخ المسجد.

بعطائكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه ، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ ـ ٢٠٥٠٨٠٨ ـ ٤٢٦٨٠٨٠ ـ ٤٣٢٨١٨١ ـ ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ ـ ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ ـ ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ ـ ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠ مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨ بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٢٠٤٩٩٠١
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٨٠٠٠٠٠٠٠٢٠٠ البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٢ بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠٠ البنك السعودي الهولندي: ٠٢٣١٧٨١٠٠٠٠٥ بنك البلاد: ٩٩٩٢٣٢٣١١١١٠٠٠٥

www.ensan.org.sa

هي غزة

شعر: محمد الخوالدة

هي غزة بل عزة تتسامى ... كرمت فأهدت للكرام كراما
قبضت على جمر اليهود فما انحنى ... هام لها عاما يمر فعاما
بالأمس قالت لليهود تنبهوا ... لي غضبة لا تقبل استسلاما
إن تقطعوا عنا الوقود، وقودنا ... عزم به سنزلزل الحاخاما
والكهربا إن تمنعونا نورها ... حتى نرى بدل الضياء ظلاما
فالنور كل النور في قرآننا ... فسناه بدر في السماء تماما
إن تقطعوا البنزين نملك أرجلاً ... تمشي تدوس البغي والأصناما
إن تمنعوا عنا الغذاء فإننا ... نفنى ولا لن نستغيث لئاما
إن تمنعوا عنا الدواء، دواؤنا ... هدي كريم يمسح الآلاما
حتى الهواء إن استطعتم فامنعوا ... فهواء قومي قد غدا الإسلاما

● ● ● ●

«أولمرت» مهلاً لا يغرّك غارة ... جوية تستهدف «الأعلاما»
«شارون» قبلك غاب في غيبوبة ... ما زال فيها غارقاً أعواما
«أولمرت» ندري والحقيقة مرة ... أن الكثير بحبكم قد هاما
فاهنأ ببيتك - مجلس الأمن - الذي ... بربوعه صار الحلال حراما
واللص قاض في حماه ومدع ... يقضي ويمضي ختمه الأحكاما
لو قلت حرف الضاد حرفي أعلنوا ... إنا وضعنا حوله استفهاما
لو قلت حقي كيف صار مصادراً ... وعلام قتل الآمنين علاما؟!

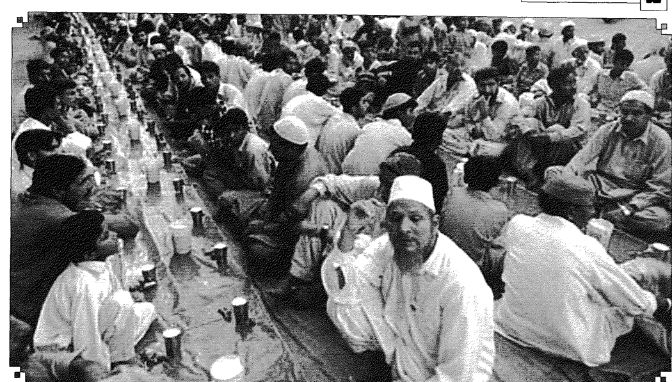
أو قلت ما بال الحصار يلفنا نصحو عليه ونصطليه مناما
أو قلت مهما قلت كان جوابهم دع عنك ذاك وقدم استرحاما

● ● ● ●

قد لفنا لثوب الهوان لعلة أنا هجرنا الشرع «والأحكاما»
ولحكم هذي الأرض أخلد قلبنا حتى استغثنا البغي والإجراما
حتى اتخذنا الغرب فينا قبلة فيها ارتضينا الطوف والاجراما
وبها نلبي قائمين وسجدا ولها نحرنا الهدي والأنعاما
ولساننا يدعو ويلهج قائلاً «بوشاه» هب لي من لدنك وساما
يا «بوش» يا «كندا» انظرونا إننا بردا نرى رؤياكم وسلاما
أكرم «ببوش» للسلام معلما أكرم به للمنصفين إماما!
يا «بوش» يا صنو اليهود وحبهم لجراحنا كم قد شربت مداما
تبت يداك أيا ابن أمريكا التي جعلت لنا حمم الجحيم طعاما
كم أطربتنا نغمة «الفيتو» التي بصفائها قد فاقت الأنغاما

● ● ● ●

والله يا غزي إنك بدرنا يعلو بنير الدرب والأكرما
والله أنت كبيرنا دعنا إذا - نحن الصغار - نداعب الأحلاما
ودع الرويبضة الذي في عيشه متمتع قد قارن «الأنعاما»
فغداً بإذن الله نلقى أحمدا في جنة حسنت هناك مقاما
لنراه عند الحوض غرّا نزدهي ومحجلين من الوضوء وساما
والشرب من حوض الرسول كرامة ولقاء أحمد زادها إكراما
صلى عليك الله يا من ترتجي منه الشفاعة حيث طبت مقاما



في دراسة حديثة: الصوم يساعد على علاج السرطان

توصل علماء إلى أن الصوم لمدة يومين يقي الخلايا السليمة بالجسم من الآثار السامة لعقاقير العلاج الكيميائي. ويشير العلماء في بحثهم الذي أجروه مؤخرا إلى أن الإمساك عن الطعام ليومين من شأنه المساعدة على مقاومة السرطان ودحره. وينطوي هذا الاكتشاف على تقديم حل لمشكلة طالما تؤرق أجفان خبراء محاربة السرطان وتقض مضاجعهم للسنوات ذوات العدد: وهي تكمن في كيفية ضبط العلاج الكيميائي وتقديمه بمزيد من الدقة، بحيث يستهدف الخلايا السرطانية ليدمرها

■ **حرمان الخلايا من الغذاء يضعها في حالة استنفار وتأهب للبقاء على قيد الحياة، وبذلك تظل في درجة عالية من المقاومة**

من غير أن يمس الخلايا السليمة. ويبدو أن حرمان الخلايا السليمة من الغذاء الذي تحتاج إليه ليمدها بالحيوية يضعها في حالة استنفار وتأهب للبقاء على قيد الحياة، بحيث تصبح على درجة عالية من المقاومة للضغوط أو الدمار.

ويصف الخبراء هذا السلوك بأنه شبيه بسلوك الحيوانات التي تكون في حالة بيات شتوي لتفادي النقص في الغذاء. بيد أن الخلايا السرطانية لايكون رد فعلها على غرار ما تقدم؛ وإنما تستمر بدلا عن ذلك في النمو وتظل عرضة لآثار العلاج الكيميائي كما تفعل تماما عندما يكون هناك إمداد تام للجسم بالغذاء وقد تتمثل النتيجة في أن الأطباء يمكنهم علاج المزيد من حالات السرطان باستخدام جرعات زائدة من العلاج الكيميائي لتقليص الورم أو تخليص الجسم منه بتدميره.

يشار إلى أن السرطان يؤثر على واحد من كل ثلاثة أشخاص في بريطانيا في مرحلة ما من حياتهم. وينتهي الأمر بالعديد منهم بأن يصبحوا في حاجة لجلسات العلاج الكيميائي لمحاولة التحكم في تفشي المرض. وقد يتطلب العلاج استخدام عقاقير تكبت آثار هرمونات معينة أو تؤثر على جهاز المناعة، ولكن المجموعة الرئيسية من

الأدوية المستخدمة يطلق عليها مسمى الأدوية السامة للخلايا، مما يعني أنها تعمد إلى تسميم الخلايا لمنعها من التكاثر. هناك أكثر من مئة عقار من العقاقير السامة للخلايا قيد الاستخدام لعلاج السرطان، ولكن أياً منها لم يستطع التمييز بين الخلايا الطبيعية والخلايا السرطانية.

وبرغم أن الخلايا السليمة في العادة تستعيد عافيتها من الآثار السامة للعقاقير الطبية، فإنها تحتاج لبعض الوقت لكي تتعافى أو تتماثل للشفاء. وهذا يعني أن العلاج يتم إعطاؤه في الغالب على دفعات في فترات قصيرة، بحيث تفصل بينها عدة أسابيع لإتاحة الفرصة للخلايا الطبيعية لتستعيد عافيتها. ومع هذا لايزال العديد من المرضى يعانون من الآثار الجانبية السالبة مثل تساقط الشعر والأرق والإجهاد والإعياء التام.

وإذا تمكن الأطباء من إيجاد طريقة لحماية الخلايا السليمة، فإنه سيكون بوسعهم إعطاء المرضى جرعات أكثر تركيزاً وكثافة بآثار عكسية أقل.

ومنذ حوالي خمسين سنة، هنالك دليل على أن من شأن الصوم أو الحد من جرعات السعرات الحرارية إبطاء آثار الشيخوخة، من خلال استثارة بعض أنواع آليات الحماية الداخلية في الجسم. بل إن هنالك جمعية للحد من السعرات الحرارية، وهي منظمة تتخذ من أمريكا مقراً لها ويتعمد أعضاؤها تحديد كمية الطعام الذي يتناولونه في محاولة منهم لإطالة أعمارهم.

أما النتائج التي تم التوصل إليها مؤخراً وتم نشرها حديثاً في محضر الأكاديمية الوطنية للعلوم، فهي تشير إلى أن حرمان الجسم من السعرات الحرارية على غرار ما تقدم يمكنه أيضاً تحويل علاج السرطان. فقد تم تدمير الخلايا السرطانية بالأدوية ولكن مع نجاة الخلايا السليمة من سلبيات العلاج. وفي مجموعة منفصلة من الفئران التي تناولت طعامها بصورة طبيعية أدى العلاج إلى مقتل أكثر من نصفها، وتسبب في نقص حاد في الوزن والحيوية لدى الفئران التي ظلت على قيد الحياة.

وتشير التجارب المعملية إلى أن الصوم له آثار مفيدة مماثلة على خلايا الإنسان، ولكن خبراء من بريطانيا حذروا المرضى بعدم تجويع أنفسهم إلى أن تتوفر المزيد من الأدلة على أن ذلك مفيد ومأمون العواقب.

وقد تحدث في هذا السياق «هنري سكوكروفت» مسؤول المعلومات العلمية بجمعية أبحاث السرطان في بريطانيا فقال: «إن هذه النتائج مثيرة للاهتمام، وهي تقوم على أساس علمي راسخ وقد تفتح الباب على مصراعيه أمام ارتياد آفاق جديدة لتحسين علاج السرطان، ولكنها لاتصلح مع مانعرفه عن العلاج الكيميائي الذي يمكن التعايش معه من قبل من يتمتعون بالصحة الجيدة والتغذية السليمة. وإلى حين تأكيد هذه النتائج في التجارب التي يتم إجراؤها على بني البشر، فإننا نوصي بشدة بأن يحرص المرضى الخاضعون للعلاج من السرطان على تناول الوجبات الغذائية المتوازنة والمستوفية للشروط الصحية».

العلماء ينجحون في إنتاج دم طبيعي من الخلايا

أفاد بحث علمي أن الخلايا الأصلية الجنينية تمثل نوعاً جديداً من الخلايا التي من الممكن نشرها وزيادتها بشكل لا محدود كمصدر لخلايا الدم الحمراء في العلاج البشري. جاء ذلك بعد أن تمكن فريق علماء أمريكي من إنتاج كميات هائلة من خلايا الدم الحمراء الحاملة للأكسجين من خلايا جنينية بشرية أصلية، مما يبشر باليوم الذي توجد فيه مزارع للدم تقدم موردا لا ينضب.... وبالطبع فإن الدم المخلق خال من السموم والفيروسات. نفذت وحدة التكنولوجيا المتقدمة في ماساشوتس، بالتعاون مع مستشفى مايو كلينك، التجربة التي أظهرت لأول مرة أن القدرة على حمل الأكسجين في تلك الخلايا الدموية مشابهة لعمليات نقل الدم ووفقا لتقرير طبي قد تبدأ الاختبارات على المرضى بحلول نهاية العام القادم وقال الدكتور روبرت لانزا، رئيس المكتب العلمي في وحدة التكنولوجيا المتقدمة: إن محدودية عمليات التزود بالدم تحمل مخاطر كبيرة على حياة المرضى الذين يعانون من نقص الدم. وإن الخلايا الأصلية الجنينية تمثل نوعا جديداً من الخلايا التي من الممكن نشرها وزيادتها بشكل لا محدود كمصدر لخلايا الدم الحمراء في العلاج البشري. ويمكننا الآن تخليق من ١٠ إلى ١٠٠ مليار خلية دم حمراء من ٦ شرائح سليمة من الخلايا الأصلية.

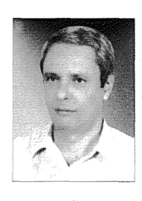
يذكر ان التطور الهام الذي أنجزه الفريق الذي يضم دكتور شي غيانج لو، قد زاد إمكانية الحصول على مصدر هائل للتزود العالمي بالدم من فصيلة O السالبة، والتي من الممكن أن تنقل إلى أي مريض مهما كان نوع فصيلة دمه. وقد حقق الفريق العلمي هذا النجاح بتعريض الخلايا الجنينية الأصلية لمجموعة من العوامل التي حولتها إلى خلايا دموية تمهيدية ثم إلى خلايا دموية مكتملة. وقد قاموا بطرد نوايا تلك الخلايا التي تحمل الحامض النووي، كما يحدث في الجسم. وقد توصل العلماء إلى أن حوالي ٦٥٪ من الخلايا الدموية التي خضعت لعمليات إنضاج متعددة قد أنتجت أشكال النواة مرة أخرى. وهذا يؤكد أيضا الثقة في أن الخلايا ستكون آمنة الاستخدام؛ لأن هذا يعني أنها لن تتقسم أو تتحول إلى خلايا سرطانية. ويعمل هذا الفريق البحثي الآن من أجل التوصل إلى طريقة للحصول بها على الخلايا الأصلية من المريض نفسه، بالإضافة إلى إجراء اختبارات كثيرة على الحيوانات. كما قال الدكتور لانزا بأنه على الرغم من أنه يلزم الكثير من البحث قبل نقل تلك الاكتشافات إلى مجال التطبيق، فإنه يتضح من التقدم السريع أن الخلايا الأصلية من الممكن أن تعمل كمصدر غير محدود لنقل الدم في المستقبل.

وقفة مع الديون العراقية للكويت

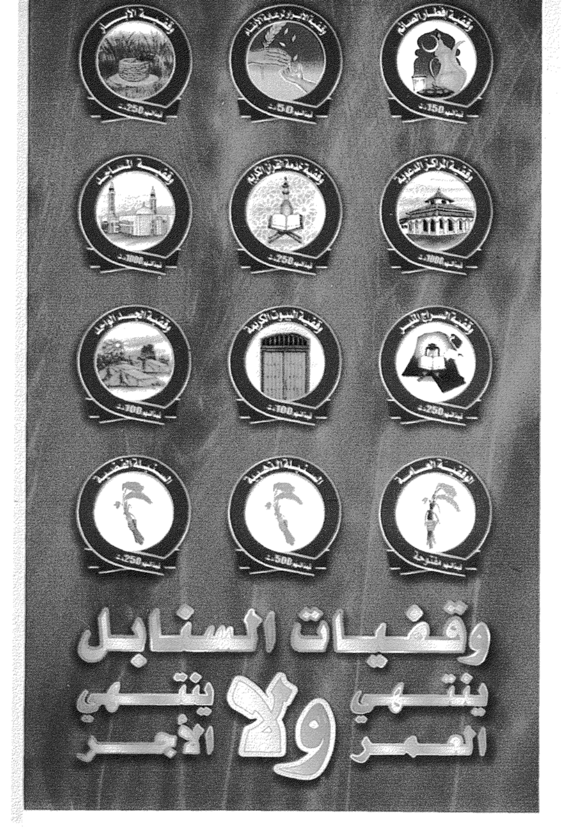
بعيداً عن كل الآراء الرافضة أو المؤيدة لمبدأ تحصيل الديون العراقية للكويت. يجب أن أتقدم بخالص التقدير والاحترام لأعضاء مجلس الأمة، الذي ضرب أروع الأمثلة في التناول والتحاور الديمقراطي للمسألة، بعيداً عن أية حساسيات، أو عصبيات، أو التشنجات التي نراها في كثير من البرلمانات العربية بسبب التمسك الأعمى بالرأي، فاستحق بتلك الوقفة الموضوعية المنطقية أن يتبوأ مكانه الطبيعي على قمة البرلمانات الميتافيزيقية الفارغة - وفي بعض الأحيان - المساقة، بل ويسبق العديد من البرلمانات الأوروبية ديمقراطية ونزاهة.

ولا يفوتني أيضاً - في هذا الصدد - إلا أن أتقدم بنفس القدر من الاحترام والتقدير؛ لبعض أعضاء البرلمان العراقي، الذين استقبلوا رأي مجلس الأمة الكويتي بكل ترحيب وتثمين لموقفهم من قضايا بلدهم، مقدرين حق الكويت وشعبه في تقرير ما يرونه في صالح وطنهم، بعيداً عن كل المؤثرات.

لقد ارتاح ضميري، واطمأن قلبي لهذا التدافع البرلماني الشجاع - بصرف النظر عن النتائج - وقد تأكدت بكل اليقين أن الكويت في رباط وأمان وسلام، ما استمر حال برلمانها هكذا، ذلك البرلمان الذي ينظر بكل ثقة ويقين إلى مستقبل الأجيال القادمة، وإلى صالح الوطن الأغلى والأهم والأبقى من كل شيء، حتى من الأشخاص أنفسهم، أما مسألة الـ ١٨ مليار دولار، يمكن ولا يمكن إدراجهم تحت (والعافين عن الناس) أو (عفا الله عما سلف) أو أية راية من رايات الرحمة والأخوة العربية، ووحدة الدم والمصير الواحد، وما إلى ذلك. لكن المستقبل الأكبر للوطن ومواطنيه؛ لا يمكن إدراجه تحت أي مسمى، مهما بدا براقاً ومستلهماً وجميلاً وحماسياً وهادراً.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer@yahoo.com



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي : 888808 داخلي : 222 الخط الساخن للفروع : 822855

الخط الساخن للوحدات: 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

■ صباح السالم	5519009	■ الصليبيخات	4870242
■ الاندلس	4899761	■ الصباحية	2531315
■ مجمع الاوقاف	822855	■ الصباحية 1	3623614
■ الفنطاس	5436910	■ الصباحية 2	3622146
■ الروضة	2545022	■ الخالدية	4843457
■ الجهراء	4556001		

هواتف الوحدات وحدة الاوقاف 2453049 وحدة مجمع الدوس (1) 3921977 وحدة الجهراء 4584152

اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨